فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الإثنين 2017/12/18 العدد: 4497

الخبر الرئيسي

الحكومة الإسرائيلية تؤيد مشروع قانون الإعدام لمنفذي العمليات الفلسطينيين

... ص 4

أبرز العناوين

مسؤول حماس بالخارج: القدس الموحدة لا تقبل القسمة وقرار ترامب لن يغير من حقائق التاريخ

"الأيام" تنشر نص مشروع قرار مجلس الأمن والذي يدعو لسحب إعلان ترامب بشأن القدس

الجيش الإسرائيلي يعلن عن إحباط عملية تفجير في مقر المحكمة العسكرية قرب جنين

الجامعة العربية تشكل وفدًا وزاريًا لـ"التصدي" لإعلان ترامب بشأن القدس

أردوغان: قريبا سنفتتح سفارتنا في القدس الشرقية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2. قيادة السلطة الفلسطينية تجتمع اليوم لرسم استراتيجية جديدة رداً على قرار ترامب	4
3. شعث: ذاهبون لخيار فرض إطار دولي يكون راعياً لأي عملية سلام قادمة	5
4. مجدلاني: الموقف الأمريكي غير مسبوق وداعياته خطيرة	6
5. وزارة الثقافة بغزة توضح ما حصل اليوم داخل أروقتها	6
المقاومة:	
6. مسؤول حماس بالخارج: القدس الموحدة لا تقبل القسمة وقرار ترامب لن يغير من حقائق التاريخ	7
7. حماس: نية نائب ترامب زيارة حائط البراق تأتي لفرض واقع جديد	8
8. الزهار: فشل السياسة في حل القضايا تحسمه الحلول العسكرية	8
9. العالول رداً على مردخاي: تهديدات الاحتلال الإسرائيلي لا تُخيفنا	9
10. فتح: لدينا برنامج متكامل لمواجهة إعلان ترامب	9
11. بدران يؤكد ضرورة الوحدة ومواصلة المواجهة في الميدان	10
12. ناصر القدوة: مواجهة قرار ترامب تستوجب خطوات تشكل أرضية مناسبة للنضال الفلسطيني	10
13. الاحتلال يقصف مجمع عسكري لحركة حماس رداً على سقوط صاروخين على شاطئ عسقلان	11
14. الجيش الإسرائيلي يعلن عن إحباط عملية تفجير في مقر المحكمة العسكرية قرب جنين	11
15. حماس بلبنان تحتفل بانطلاقتها بمهرجان جماهيري	12
الكيان الإسرائيلي:	
16. ليبرمان يعيّن ضابطاً درزياً منسقاً للحكومة في مناطق الفلسطينية خلفاً لمردخاي	12
17. الحكومة الإسرائيلية تقرر تدشين مدينة استيطانية شمال الضفة الغربية	12
18. الحكومة الإسرائيلية تناقش قانون طرد عائلات الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مقاومة	13
19. قائد الجبهة الشماليّة سابقاً: في الحرب القادمة سنُمزّق الفلسطينيين إرباً ونُهجرهم إلى الأردن	13
20. رئيس المخابرات السابق: الفساد أخطر على "إسرائيل" من التهديد الإيراني ومن الانتفاضة	14
21. تقرير: تواصل الغضب الفلسطيني يخلط أوراق الجيش الإسرائيلي	14
الأرض، الشعب:	
22. "الصحة الفلسطينية": الاحتلال يستخدم القوة المفرطة وينتهج سياسة القنص المباشر	16
23. إحصائية: 430 معتقلًا و3431 مصابًا فلسطينياً منذ إعلان ترامب بشأن القدس	17
24. المفتي يدعو المسلمين والمسيحيين في العالم إلى شد الرحال إلى القدس	17
25. عكرمة صبري يرفض اعتبار مسؤولين أمريكيين البراق جزءاً من "إسرائيل"	18
26. المطران عطا الله حنا: مدينة القدس قبلة المسيحيين الأولى في مشارق الأرض ومغاربها	19
27. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في الضفة رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس	19
28. مستوطنون يدنسون الأقصى الشريف وتجريف في جنوب نابلس	20

29.	نادي الأسير الفلسطيني: "إسرائيل" ترهب المقدسيين باعتقالات يومية ضدهم	21
30.	خسائر مادية كبيرة في قصف احتلالي جوي لقطاع غزة	21
31.	نقابة الموظفين العموميين في غزة: لا عودة للموظفين السابقين دون توافق	22
32.	مطعم في غزة يقدم تخفيضات للكوريين رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس	22
	مصر:	
33.	مرشد "إخوان" مصر: فلسطين قضيتنا ونحن محبوسون لإتمام البعض "صفقة القرن"	23
34.	رئيس مجلس النواب المصري: مصر قيادة وشعباً تتحرك ضدّ قرار ترامب	23
35.	نواب معارضون للسيسي يدعون لوقف التطبيع مع "إسرائيل": الدور على سيناء	24
36.	القدس تحرّك "مياهاً راكدة" لدى شباب مصر... حتى إشعار آخر	25
	الأردن:	
37.	عبد الله الثاني: حق المسلمين والمسيحيين في القدس أبدي خالد وسنواصل دورنا بحمايته	26
38.	رئيس الوزراء الأردني: القدس قضية سياسية مصيرية وتهم جميع العرب والمسلمين	27
39.	نواب يطالبون بعدم تجديد تأجير أراضي الباقورة والغمر لـ"إسرائيل"	27
	لبنان:	
40.	الراعي: لا سلام في الشرق الأوسط من دون حل للقضية الفلسطينية	28
	عربي، إسلامي:	
41.	أمير قطر يبحث مع رئيس السلطة الفلسطينية أوضاع القدس	28
42.	الرئيس السوداني: مستعدون للدفاع عن القدس	29
43.	الجامعة العربية تشكل وفدًا وزاريًا لـ"التصدي" لإعلان ترامب بشأن القدس	29
44.	أردوغان: قريبا سنفتتح سفارتنا في القدس الشرقية	30
45.	يلدريم: لن نسمح بفرض سياسة الأمر الواقع في القدس	30
46.	تضامنا مع أهالي القدس.. الآلاف في أنقرة يهتفون "كفاحهم كفاحنا"	31
47.	مدير مركز سعودي يدافع عن "يهودية القدس"!	31
48.	بث عربي موحد... للقدس	32
49.	من قلب سراييفو.. "القدس عاصمة لفلسطين"	32
	دولي:	
50.	الآلاف تظاهروا في واشنطن رفضاً لإعلان ترامب بشأن القدس	33
51.	مظاهرات في عواصم ومدن أوروبية ضدّ إعلان ترامب بشأن القدس	33
52.	بحث أمريكي عن الخلفيات الأيديولوجية لإعلان ترامب بشأن القدس	34

53.	كاتب ألماني: "صفقة القرن" أساسها دولة فلسطينية بسيناء	35
54.	"الأيام" تنشر نص مشروع قرار مجلس الأمن والذي يدعو لسحب إعلان ترامب بشأن القدس	36
55.	زعيم المسلمين في الهند يطالب بمحاكمة ترامب في المحاكم الدولية	37
	حوارات ومقالات:	
56.	**الانتفاضة حتى يتراجع ترامب...** د. فايز أبو شمالة	37
57.	**مقدسيون ومطبعون...** عبد الله السناوي	39
58.	"سرّ" **اختفاء السنوار ورجالاته بعد اعتراف ترامب...** أليكس فيشمان	42
	كاريكاتير:	47

***

1. الحكومة الإسرائيلية تؤيد مشروع قانون الإعدام لمنفذي العمليات الفلسطينيين

محمود مجادلة: أيد أعضاء الائتلاف الحكومي في إسرائيل، يوم الأحد، على طرح مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على منفذي عمليات فلسطينيين، بناء على طلب وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان. وأوكل الائتلاف الحكومي، في جلسة عقدت يوم الأحد، مهمة صياغة القانون لوزير السياحة، ياريف ليفين، وكتلة (يسرائيل بيتينو)، ومن المتوقع أن يتم عرض القانون على اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع، في الأسابيع القريبة المقبلة، للتصويت، وتقديمه للقراءة الأولى في الجلسة العامة للكنيست.

عرب 48، 2017/12/17

2. قيادة السلطة الفلسطينية تجتمع اليوم لرسم استراتيجية جديدة رداً على قرار ترامب

رام الله– كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس طلب من الهيئات القيادية المتخصصة، تقديم توصيات حول الاستراتيجية الفلسطينية الممكنة في المرحلة المقبلة، رداً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعلان القدس عاصمةً للدولة الفلسطينية.

وحسب المصادر، فقد طلب عباس وضع سيناريوهات في ظل رفض السلطة التعامل مع الإدارة الأميركية كراعٍ لعملية السلام، وتداعيات ذلك على الوضع الفلسطيني، سياسياً ومالياً، وقالت إن من بين أهم الاقتراحات التي وُضعت على مكتب الرئيس، والتي يفترض أن تناقشها القيادة الفلسطينية،

إعلان الدولة الفلسطينية دولةً قائمةً فعلاً، أي تجسيدها على الأرض، وذلك عبر تحويل منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، إلى حكومة دولة فلسطين، وبالتالي حكومة لعموم الفلسطينيين، على أن يصبح المجلس المركزي الفلسطيني هو البرلمان (التشريعي)، وبالتالي تتحول السلطة الفلسطينية إلى إحدى دوائر الدولة، وتعنى بمتابعة التفاصيل اليومية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكدت المصادر ذاتها أن هذا الاقتراح لا يعني حل السلطة، بل تحويلها إلى دولة.

ووجهت القيادة الفلسطينية دعوات إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي، المعارضتين، لحضور اجتماع المجلس المركزي، لكن حركة حماس لم تردّ حتى اللحظة على الدعوة.

وفي هذا السياق قال صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أمس، إن حركته تدرس إمكانية المشاركة بالكلمة في جلسة المجلس المركزي المقبلة، ودعا المجلس لـ«اتخاذ خطوات مهمة لشعبنا مثل وقف التنسيق الأمني ومقاطعة الولايات المتحدة... ونحن نأمل تفعيل وعقد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير كما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة، كما نأمل استكمال خطوات المصالحة الداخلية».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/18

3. شعث: ذاهبون لخيار فرض إطار دولي يكون راعياً لأي عملية سلام قادمة

رام الله– د ب أ: صرح نبيل شعث مستشار الرئيس محمود عباس بأن القيادة الفلسطينية ذاهبة إلى خيار فرض إطار دولي متعدد الأقطاب، يستند إلى المرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، مؤكداً في الوقت نفسه موقف السلطة رفض قبول الولايات المتحدة كراعٍ لعملية السلام.

ونقلت وكالة "معا" الفلسطينية الأحد عنه القول: "نحتاج عامين أو ثلاثة كي نفرض هذا الإطار الدولي على الولايات المتحدة ... إطار دولي كان بدأه الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند وجمع 74 دولة ". وأضاف أنه "حتى لو تراجع (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب عن قراره الأخير فيما يخص القدس، فإننا ماضون لفرض إطار دولي يكون راعياً لأي عملية سلام أو مفاوضات قادمة".

وأوضح أن اجتماع القيادة المقرر الاثنين المقبل "عناوينه واضحة، وسوف يبحث مسألة الإطار الدولي والتوجه إلى مجلس الأمن، فضلاً عن بحث إعادة النظر بشكل جدي في اتفاقية أوسلو".

وأضاف: "سيعاد النظر في اتفاقية أوسلو، وليس بالضرورة إلغاؤها، ممكن أجزاء منها وإعادة النظر في البنود التي لا تطبقها إسرائيل وعدم التزامنا بها ... لكن قرار إلغاء أوسلو لن يقرره اجتماع واحد، وقد يتم هذا على مراحل".

القدس العربي، لندن، 2017/12/18

4. مجدلاني: الموقف الأمريكي غير مسبوق وداعياته خطيرة

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، إن إعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، أعاد القضية الفلسطينية إلى سلم أولويات الدول العربية، معتبراً أنه قد يشكل عاملاً لبناء موقف عربي تضامني مع القدس.

وأضاف مجدلاني في حديث لتلفزيون فلسطين، عبر البث الموحد والمشترك مع عدد من الفضائيات العربية: "سنحول القرار الأميركي إلى فرصة كبيرة بعد أن أعاد القضية الفلسطينية إلى سلم الأولويات ووضعها مجدداً على مائدة البحث السياسي والاهتمام الدولي".

ورأى أن الموقف الأميركي غير مسبوق، وتداعياته لن تكون فقط على عملية السلام والدور الأميركي الذي لم يعد مقبولاً ومؤهلاً، وإنما تداعياته خطيرة جداً، مؤكداً أن القرار يضع علامة استفهام على الدور الأميركي في محاربة الإرهاب، باعتبار القرار مغذياً للتطرف والإرهاب في العالم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/17

5. وزارة الثقافة بغزة توضح ما حصل اليوم داخل أروقتها

غزة – "الرأي": نفت وزارة الثقافة بغزة نفيًا قاطعًا ما أشيع حول طرد موظفي الوزارة العائدين إليها بالقوة من مقرها بغزة.

وقال مدير عام العلاقات العامة بوزارة الثقافة بغزة، عارف بكر، "لقد جاء اليوم ممثلو نقابة الموظفين لزيارة الوزارة ضمن جولاتهم التفقدية، ووجدوا أن الموظفين العائدين من الأسبوع الماضي هم من أصحاب الوظائف الإشرافية وهذا يخالف ما اتفق عليه في حوارات القاهرة".

وتابع خلال حديثه للرأي "حاول الوكيل المساعد بالوزارة أنور البرعاوي إيجاد استثناء لوزارة الثقافة لكن النقابة أخبرته بأن ذلك تم الاتفاق عليه في محادثات القاهرة ولا يجب مخالفته".

وأضاف بكر "اجتمعت النقابة مع ممثلين للموظفين العائدين وتم الحوار بدرجة عالية من اللياقة الأدبية والإيجابية وأخبروهم أنه وحسب تفاهمات القاهرة فإن عودة موظفي الوظائف الإشرافية ستتم

بعد انتهاء اللجنة القانونية والإدارية من عملها وليس قبل ذلك وأي عودة للموظفين ستكون دون أصحاب هذه الوظائف".

وأكد أن الموظفين العائدين غادروا الوزارة بكل احترام بعد أن أخبرهم ممثل النقابة بالوضع، مؤكدا لهم أنهم زملاء لهم وأخوة وأوضح لهم ما تم الاتفاق عليه في القاهرة حول عودتهم وغادروا الوزارة دون أي عراك أو أي اعتداء لفظي أو أي همز أو لمز.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/17

6. مسؤول حماس بالخارج: القدس الموحدة لا تقبل القسمة وقرار ترامب لن يغير من حقائق التاريخ

أكد رئيس حركة "حماس" في الخارج ماهر صلاح، أن مدينة القدس الموحدة لا تقبل القسمة أو التجزئة، مشددا أن قرار ترامب بشأن القدس لن يغير من حقائق التاريخ والجغرافيا.

وقال صلاح خلال كلمته في مهرجان جماهيري حاشد نظمته حركة حماس بلبنان في ذكرى انطلاقتها الثلاثين أن مدينة القدس هي عنوان الصراع وستبقى عاصمة فلسطين الأبدية، لافتا إلى أن قرار ترامب سيسقط إلى الأبد. وأكد أن حركة حماس انطلقت لمقاومة الاحتلال وتحرير الأرض والإنسان وبناء الدولة كاملة السيادة على كامل الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ونبه أن المقاومة بأشكالها كافة هي الخيار الاستراتيجي لتحقيق أهداف شعبنا بالحرية، خاصة بعد انكشاف وهم التسوية.

وأكد صلاح أن شعبنا في الخارج جزء أساسي من البيت الفلسطيني، لافتا إلى أن حركة حماس تعمل على تحقيق آماله وتوظيف طاقاته وإبداعاته بما يخدم القضية الفلسطينية.

ودعا صلاح المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وإعادة إعمار مخيم نهر البارد، موجها التحية إلى لبنان قيادة وأحزابا على دعمه الكامل للقضية الفلسطينية.

ودعا أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى وقفة جادة وصادقة نصرة للقدس وإفشالا للمؤامرات الخطيرة التي تحاك ضدها. وطالب الأمة بوقف الصراعات وتضميد جراحاتها لمواجهة الاحتلال الصهيوني والعمل على تجريم التطبيع معه، داعيا الأمة إلى حشد الجهود من أجل معركة تحرير القدس.

وأكد صلاح حرص حركة حماس على تحقيق المصالحة الفلسطينية، داعيا إلى مصالحة وطنية على قاعدة الشراكة وليس الإقصاء، مشددا أن حركة حماس قدمت نموذجا فريدا في العمل الوطني الفلسطيني.

ولفت أن الوحدة والتفاهم الشامل بين الفصائل هي القاعدة الأساسية التي ننطلق منها في بناء مجتمع قوي يواجه المشروع الصهيوني، منوها أن وحدة شعبنا هي الطريق لإسقاط كل المؤامرات. ودعا صلاح إلى رفع العقوبات عن أبناء شعبنا في قطاع غزة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/17

7. حماس: نية نائب ترامب زيارة حائط البراق تأتي لفرض واقع جديد

أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" حسام بدران يوم الأحد أن نية نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس زيارة حائط البراق في القدس المحتلة في أثناء زيارته للكيان الأربعاء القادم تأتي لفرض واقع جديد في مدينة القدس بعد إعلان ترامب القدس عاصمة للكيان الغاصب.

وشدد بدران في تصريح صحفي أن هذه الزيارة ستمثل تحديا أمام شعبنا، وعلى الجميع شعبيا ورسميا رفضها والوقوف في وجهها بشتى السبل.

وقال إن على أهلنا في القدس والضفة الغربية إشعال المظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال في كل نقطة ممكنة وخاصة حول القدس والمسجد الأقصى، لنؤكد لترامب ونائبه أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، ولن نفرط بها تحت أي ظرف.

ودعا بدران المستوى السياسي الفلسطيني لتحرك أكثر من أجل القدس بما يرقى مع حجم الحدث، مشيرًا أنه لا قيمة لأي عمل سياسي دون أن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/17

8. الزهار: فشل السياسة في حل القضايا تحسمه الحلول العسكرية

غزة – يحيى اليعقوبي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. محمود الزهار، أن فشل السياسة في حل القضايا تحسمه الحلول العسكرية، مؤكداً أن "صفقة القرن باتت معروفة وإفشالها يكمن بعدم القبول بها".

وقال الزهار في تصريح لصحيفة "فلسطين" على هامش مشاركته في حفل توقيع كتاب "مرج الزهور" للطبيب الفرنسي "كريستوف أوبرلان" أول من أمس بمدينة غزة، "إن أي شيء يمكن أن يحقق لنا الاقتراب من فلسطين كل فلسطين سنقبل به، في المقابل لن نقبل أن نتنازل عن شبر واحد من فلسطين". وبشأن إذا ما كان خيار المقاومة، خيار الشعب الفلسطيني الوحيد اليوم بعد فشل مسار التسوية، وبعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مدينة القدس المحتلة عاصمة لـ(إسرائيل)، قال الزهار: "في تاريخ الشعوب عندما تفشل السياسة في حل القضايا تحسمها الحلول العسكرية، لدينا

نموذج حينما حسمنا وجود الاحتلال الإسرائيلي عام 2005 في قطاع غزة فلم يكن ذلك بالمفاوضات".

وحول المطلوب من السلطة في ظل التحديات بعد إعلان الرئيس الأمريكي، أكد الزهار أن المطلوب تنفيذ اتفاق القاهرة عام 2011، "وعندها من ينتخبه الشارع الفلسطيني هو الذي يمثل أو يدعو أو يجلس أو يفاوض أو يقاتل كما يشاء".

فلسطين أون لاين، 2017/12/18

9. العالول رداً على مردخاي: تهديدات الاحتلال الإسرائيلي لا تُخيفنا

رام الله – فادي أبو سعدى: ردّ محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، على تهديدات من يسمى «منسق أعمال حكومة» الاحتلال الإسرائيلية يوآف مردخاي، مستخفا بها ومؤكدا أنه «لا يخشى تهديدات محتل يقتل الأطفال ويرتكب جرائم يومية».

وقال العالول في حديثه لإذاعة «راية» المحلية، إن حركته «باقية على ثوابتها الوطنية ولن تتعاطى مع تهديدات الاحتلال الذي ينتهك حقوق الجميع يوميا». وأضاف: «واجبنا تجاه شعبنا سنقوم به لن نتعاطى مع التهديدات وليصرحوا بما يشاؤون».

القدس العربي، لندن، 2017/12/17

10. فتح: لدينا برنامج متكامل لمواجهة إعلان ترامب

رام الله: اعتبر نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، مبادرة البث الموحد والمشترك بين عدد من الفضائيات العربية نصرة للقدس ولمواجهة إعلان ترامب، خطوة ستعيد القدس إلى الوعي العربي، مؤكدا إعداد برنامج متكامل لمواجهة الإعلان المشؤوم.

وقال العالول في حديث لتلفزيون فلسطين عبر البث الموحد والمشترك مع عدد من الفضائيات العربية: "إن هذه المبادرة ستعيد القدس إلى الوعي العربي، وسيدرك المواطن العربي بأن القدس قضيته هو وليست قضية الشعب الفلسطيني فقط".

وأضاف العالول أن إعلان ترامب ليس له أي قيمة قانونية على الإطلاق، لأن القدس قضية مقدسة ولن نسامح أبداً من يرتكب خطأ بحقها"، موضحا أن الولايات المتحدة الأميركية باتخاذها هذا القرار، أصبحت شريكاً للاحتلال الإسرائيلي في الاعتداء على الحق الفلسطيني، وهي لم تعد مؤهلة ولم يعد لها أي دور في عملية السلام".

وأشار العالول إلى إعداد برنامج للدفاع عن القدس، مبينا أن غدا سنحدد موعداً لعقد المجلس المركزي الفلسطيني، وسيكون سقف قراراتنا مرتفع وقدرتنا على الصمود لها علاقة بمدى استعداد الأمة العربية على دعم صمودنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/17

11. بدران يؤكد ضرورة الوحدة ومواصلة المواجهة في الميدان

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حسام بدران ضرورة استعادة الوحدة الوطنية، ردا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة الأمريكية إليها. ودعا بدران خلال مشاركته في وقفة احتجاجية على القرار الأمريكي أقيمت داخل السفارة الفلسطينية في العاصمة القطرية الدوحة إلى الاستمرار في المواجهة في ميادين الضفة الغربية والقدس وصولا إلى انتفاضة شعبية جماهيرية تربك الاحتلال ومَن خلفه من القوى الدولية المتآمرة على الشعب الفلسطيني وقضيته.

ووجه بدران التحية لمقاومة الشعب الفلسطيني وشهدائها، ودعا جماهير الأمة العربية والإسلامية لمواصلة هبتها دفاعا عن القدس، مطالباً بمزيد من التفاعل الضاغط على تل أبيب واشنطن لثنيهما عن استمرار التغول على حقوق الأمة جمعاء في مدينتها المقدسة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/17

12. ناصر القدوة: مواجهة قرار ترامب تستوجب خطوات تشكل أرضية مناسبة للنضال الفلسطيني

رام الله – منتصر حمدان: ترى العديد من القيادات الفلسطينية، أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص القدس، ساهم في إعادة وضع القضية الفلسطينية على رأس الأولويات السياسية لدى أغلبية دول العالم.

في السياق، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ناصر القدوة: «مواجهة قرار ترامب تستوجب مجموعة من الخطوات تشكل أرضية مناسبة للنضال الوطني الفلسطيني أبرزها: الإعلان عن انتهاء الدور الأمريكي وفقدان أهليته بأن يلعب دور الوسيط، ووقف أي حوار مع الولايات المتحدة فلسطينياً وعربياً حول أي مبادرة أو أفكار متعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي».

الخليج، الشارقة، 2017/12/18

13. الاحتلال يقصف مجمع عسكري لحركة حماس رداً على سقوط صاروخين على شاطئ عسقلان

ذكرت **وكالة معاً الإخبارية، 2017/12/18**، من بيت لحم، أن طائرات الاحتلال على اغارت مواقع في قطاع غزة. وافاد جيش الاحتلال في بيانه ان الطائرات اغارت الليلة الماضية على مجمع عسكري تابع لحركة حماس في شمال قطاع غزة والذي يستخدم كموقع تدريب. وبين أنه تم استهداف 6 أهداف مختلفة داخل الموقع من بينها مباني وبنية تحتية". وأغارات الطائرات على موقعي عسقلان والبحرية على شاطئ بحر السودانية دون وقوع إصابات.

وأضاف الجيش في بيانه أن القصف جاء ردا على سقوط صاروخين على شاطئ عسقلان مساء أمس الأحد. وحمل الجيش حركة حماس مسؤولية مواصلة إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه إسرائيل.

وجاء في **القدس العربي، لندن، 2017/12/18**، من القدس ونقلاً عن وكالات، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن أن صاروخًا أطلق من غزة، مساء الأحد، أصاب منزلًا إسرائيليًا في مستوطنة "نيتيف هعسرا" على الحدود مع القطاع، دون وقوع إصابات أو ضحايا.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، إنه "تم رصد إطلاق صاروخين، أحدهما أصاب منزلًا، دون أن يسبب ذلك بوقوع ضحايا".

بينما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" على موقعها الإلكتروني، أن 4 إسرائيليين أصيبوا بالهلع، نتيجة إطلاق الصواريخ.

14. الجيش الإسرائيلي يعلن عن إحباط عملية تفجير في مقر المحكمة العسكرية قرب جنين

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/18**، من تل أبيب، أن الجيش الإسرائيلي أعلن الأحد عن إجهاض عملية تفجير في مقر المحكمة العسكرية الإسرائيلية قرب مدينة جنين.

وكانت قوات الجيش الإسرائيلي قد أعلنت أن شاباً فلسطينياً حاول الدخول إلى محكمة سالم العسكرية غرب جنين، وبحوزته عبوتان ناسفتان من صنع محلي بدائي، وقالت إن الشاب البالغ 17 عاماً، هو من سكان مخيم جنين، وصل إلى نقطة التفتيش المقامة على مدخل المحكمة، وقد اكتشف الجنود أنه يضع على جسده عبوتين ناسفتين. واعتقل جنود الاحتلال الشاب، فيما استدعي خبراء متفجرات لفحص العبوتين وتفكيكهما، وتم إغلاق مدخل المحكمة ومنع الدخول إليها.

وجاء في **قدس برس، 2017/12/17**، من جنين، أن قوات الاحتلال الإسرائيلية، اعتقلت فلسطينياً، صباح يوم الأحد، مدّعية بأنه يحمل "كوعين متفّجرين" غرب جنين. وأفاد موقع 0404 العبري أن قوات حرس الحدود الإسرائيليين اعتقلوا فلسطينياً عند مدخل محكمة "سالم" العسكرية كان يحمل

داخل معطفه كوعين متفجّرين. وأضاف أنه تم إغلاق المحكمة بشكل مؤقت، كما أفادت مصادر عبرية أخرى أنه تم استدعاء خبراء متفجّرات للمكان لفحص ما كان بحوزة الشاب.

15. حماس بلبنان تحتفل بانطلاقتها بمهرجان جماهيري

أحيت حركة حماس، في لبنان ذكرى انطلاقتها الثلاثين في مهرجان جماهيري حاشد ظهر الأحد بمدينة صيدا، وسط مشاركة جماهيرية واسعة.

وشهد حفل الانطلاقة الذي حمل عنوان "مستمرون حتى التحرير الكامل والعودة" مشاركة واسعة من الفصائل والقوى الفلسطينية واللبنانية والشخصيات الوطنية والاعتبارية.

وردد المشاركون الذين رفعوا أعلام فلسطين شعارات التحية لمدينة القدس ولحركة حماس وكتائب القسام، فيما شارك فرقة الوعد للفن الإسلامي بوصلة إنشادية ألهبت مشاعر الجمهور.

وأدت فرقة أمجاد للفن والتراث عرضاً مسرحياً جسد بطولات مقاتلي كتائب القسام في مواجهة جنود الاحتلال والدفاع عن المسجد الأقصى.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/17

16. ليبرمان يعيّن ضابطاً درزياً منسقا للحكومة في مناطق الفلسطينية خلفاً لمردخاي

بيت لحم: قرر وزير جيش الاحتلال أفيغدور ليبرمان، تعيين العميد كميل أبو ركن "منسقا للحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية في الجيش"، خلفا للواء يؤاف "بولي" مردخاي.

وجاء قرار ليبرمان خلال مشاورات أجراها مع رئيس أركان جيش الاحتلال غادي أيزنكوت، ومن المقرر أن يتسلم أبو ركن مهامه الجديدة بعد ما يسمى بعيد الاستقلال حيث سيتم ترقيته إلى رتبة لواء مثل رتبة سابقه مردخاي. ويبلغ أبو ركن 58 عاما وهو درزي من بلدة عسوفيا في جبل الكرمل، خدم في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لمدة 40 عاما.

وأشاد ليبرمان بكميل أبو ركن، قائلا إنه أحد الخبراء بالساحة الفلسطينية وهو أكثر الأشخاص ملاءمة لهذا المنصب.

فلسطين اون لاين، 2017/12/17

17. الحكومة الإسرائيلية تقرر تدشين مدينة استيطانية شمال الضفة الغربية

صالح النعامي: فيما يمثل توظيفا للدعم الذي تقدمه الإدارة الأميركية، أعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلية موافقتها على تدشين مدينة استيطانية جديدة شمال الضفة الغربية.

وذكر موقع "عروتس شيفع"، الناطق بلسان المستوطنين اليهود، يوم الأحد، أن وزارة الداخلية الإسرائيلية قررت تدشين المدينة الجديدة من خلال توحيد أربع مستوطنات، وهي الكناه، شعري تكفاه، أورانيت، وعيتس إفرايم.

ونقل الموقع عن يعكوف نئمان، رئيس المجلس الاستيطاني "غوش عتصيون"، وأحد أبرز قادة المستوطنين في الضفة الغربية، أن تحويل المستوطنات القائمة في الضفة الغربية إلى مدن يمثل أهم خطوة لتكريس المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، مشددا على ضرورة أن يواصل المستوطنون ممارسة الضغوط على الحكومة للإقدام على خطوات مماثلة، وتحويل المزيد من المستوطنات إلى مدن.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

18. الحكومة الإسرائيلية تناقش قانون طرد عائلات الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مقاومة

صالح النعامي: شرعت الحكومة الإسرائيلية، الأحد، في مناقشة مشروع قانون ينص على وجوب طرد عوائل الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مقاومة.

وأشار موقع "عروتس شيفع"، الناطق بلسان المستوطنين في الضفة الغربية، إلى أن اللجنة الوزارية لشؤون التشريع شرعت في مناقشة المشروع الذي أعدّه موطي يوغيف، النائب عن حزب "البيت اليهودي" المشارك في الائتلاف الحاكم. وحسب الموقع، فإن يوغيف اعتبر أن طرد عوائل منفذي العمليات ينطوي على "مضامين ردعية" ستقلص من رغبة الشباب الفلسطيني في تنفيذ عمليات المقاومة.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

19. قائد الجبهة الشماليّة سابقاً: في الحرب القادمة سنُمزّق الفلسطينيين إرباً ونُهجرهم إلى الأردن

الناصرة – زهير أندراوس: نائب رئيس الموساد سابقًا وقائد المنطقة الشماليّة في جيش الاحتلال في الماضي، الجنرال احتياط، عميرام لفين، دعا في مقابلةٍ مع صحيفة (معاريف) العبريّة إلى تطهيرٍ عرقيٍّ للفلسطينيين، زاعمًا أنّهم يستمرّون في انتهاك الاتفاقيات مع إسرائيل، ومُشدّدًا على أنّه يتحتّم على الجيش أنْ يُمزقهم أربًا في أيّ حربٍ مُستقبليّةٍ، وإلزامهم على الهجرة من الضفّة الغربيّة إلى الضفّة الأخرى، أيْ إلى المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

وفي معرض ردّه على سؤالٍ قال إنّ الفلسطينيين هم مَنْ تسبب بالاحتلال. فهم لم يقبلوا حدود خطة التقسيم، وهم الذين بدأوا الحرب في عام 1967، لافتًا إلى "أنّنا كنّا محقين في السيطرة على يهودا والسامرة"، في إشارةٍ إلى الضفّة الغربيّة.

وقال ليفين: سنعطي الفلسطينيين جزرة على شكل دولة، وإذا لم يقبلوا بها، سنمزقهم إربًا. وأضاف: سبق وقلت مرات عدة إنّه في المرة القادمة التي سنخوض فيها حربًا، لن يبقوا هنا، سنطردهم إلى الضفة الأخرى من نهر الأردن. بهذه الطريقة علينا أنْ نقاتل. لقد كنا رحماء أكثر من اللازم في حرب الأيّام الستّة عام 1967، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/17

20. رئيس المخابرات السابق: الفساد أخطر على "إسرائيل" من التهديد الإيراني ومن الانتفاضة

تل أبيب: شارك أكثر من 10 آلاف شخص في المظاهرات التي انطلقت في مدينة تل أبيب ونحو 10 بلدات أخرى، مساء أول من أمس، احتجاجاً على «الفساد الحكومي» والمماطلة في اتخاذ قرار بمحاكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وردد الجميع بصوت واحد «نتنياهو إلى السجن».

وتميزت مظاهرة أول من أمس بمشاركة شخصيتين مرموقتين؛ هما الحاخام يوفال شيرلو رئيس المدرسة الدينية «أوروت شاؤول»، وعامي أيلون الناشط العام البارز في التيار الوطني الديني، الذي يعتبر التيار المركزي في صفوف المستوطنين في الضفة الغربية، ورئيس جهاز المخابرات العامة الأسبق. وقال شيرلو في المظاهرة إن «الفساد أصبح يشكل تهديداً استراتيجياً للمجتمع الإسرائيلي. ومعنى الفساد هو استخدام القوة في السلطة»، مبرزاً أن «القوة يمكن أن تدفع البلاد إلى الهاوية. لقد حذر الأنبياء من اعتماد القوة في السلطة والحكم، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى قرارات غير جدية، مثل علاقة الحكومة برأس المال، بل وإلى أكثر من ذلك».

أما أيلون فقد اعتبر الفساد أخطر على إسرائيل من التهديد الإيراني ومن الانتفاضة الفلسطينية، ومن أي تهديد آخر يواجه الدولة الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/18

21. تقرير: تواصل الغضب الفلسطيني يخلط أوراق الجيش الإسرائيلي

صالح النعامي: في الوقت الذي صعدت إسرائيل من إجراءاتها الأمنية والقضائية في محاولة لاحتواء الهبة الجماهيرية الفلسطينية الرافضة لقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اعتبار القدس عاصمة

لإسرائيل، أقرت المؤسسة الأمنية في تل أبيب بأنها فوجئت بتواصل الهبة الجماهيرية احتجاجا على القرار الأميركي، مقرة بعجزها عن تقديم تقديرات بشأن مستقبل هذه الهبة.

وبخلاف التقديرات الأولية التي نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية بعيد إعلان ترامب قراره، والتي توقعت أن تستمر الهبة لوقت قصير، تقرّ مصادر أمنية كبيرة في تل أبيب بأن كل المؤشرات تدلل على أن مشاعر الغضب الفلسطيني ما زالت غير قابلة للاحتواء.

ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية عن المصادر قولها إن تواصل المظاهرات الجماهيرية وعمليات المقاومة ذات الطابع الفردي يمكن أن يقودا إلى اتساع دائرة المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي تقرير بموقعها اليوم الأحد، أشارت "معاريف" إلى أن تل أبيب تراهن على تدخل مصري عاجل يضمن تطويق الأحداث، من خلال استغلال نفوذ مصر لدى الفلسطينيين.

وأضافت أن إسرائيل تنطلق من افتراض مفاده أن دور القاهرة في منع انفجار مواجهة واسعة مع قطاع غزة بات مهما وحيويا، سيما على خلفية عمليات إطلاق الصواريخ التي تتم من القطاع والردود الإسرائيلية عليها.

وعلى الرغم من أن المصادر ترى أن حركة "حماس" غير معنية بالمواجهة، وتحاول إقناع الفصائل الأخرى بوقف إطلاق الصواريخ، إلا أنها تعتبر، في المقابل، أن قدرة الحركة على ضبط الأمور باتت محدودة للغاية.

واستدركت المصادر أن "حماس" تحرّض على تنظيم مظاهرات داخل القطاع، وتحاول تنفيذ عمليات عسكرية في الضفة الغربية. وقالت إن جهاز المخابرات الداخلية الإسرائيلية (الشاباك) قام مؤخرا بإلقاء القبض على أفراد خلية تابعة للحركة وسط الضفة بدعوى التخطيط لاختطاف جندي إسرائيلي أو مستوطن.

وأوضحت المصادر أن هناك قلقا في تل أبيب من أن "تقرأ حماس نوايا إسرائيل بشكل خاطئ، وتعتقد أنها تعدّ لعملية عسكرية واسعة، الأمر الذي قد يوفّر الظروف أمام اندلاع مواجهة غير مرغوب فيها من قبل الجانبين"، على حد تعبيرها.

من ناحية ثانية، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تدرك مخاطر اندلاع مواجهة بين "حماس" وإسرائيل على خلفية الاحتجاجات الجماهيرية الفلسطينية على قرار ترامب.

ونقلت الإذاعة عن مصادر أمنية قولها إن اندلاع مواجهة على خلفية قرار ترامب سيعقد البيئة الإقليمية والدولية لإسرائيل. إلى ذلك، كشفت التلفزة الإسرائيلية الأولى، الليلة الماضية، أن القيادة

الوسطى في جيش الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى الضفة الغربية لمواجهة الاحتجاجات تحسبا لاتساع نطاقها. وأبرزت القناة أن الجيش دفع بكتائب تابعة لألوية الصفوة في سلاح المشاة، وعلى رأسها هناحل وكفير وجولاني.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

22. "الصحة الفلسطينية": الاحتلال يستخدم القوة المفرطة وينتهج سياسة القنص المباشر

القدس عاصمة فلسطين/غزة: قالت وزارة الصحة، إن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم القوة المفرطة وينتهج سياسة القنص المباشر بحق المواطنين، ويمعن في استهداف المدنيين العزل والطواقم الإسعافية شرق قطاع غزة.

واستنكرت الوزارة في بيان لها، إمعان الاحتلال في استهداف المدنيين والمسعفين وسيارات الإسعاف في المناطق الشرقية لقطاع غزة والمتاخمة للخط الفاصل، كاشفة أن الاحتلال يستخدم القوة المفرطة بحق أبناء شعبنا كافة بتعمده إطلاق الرصاص الحي والمتفجر والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز الموجهة بشكل مباشر، مما زاد عدد الشهداء والمصابين منذ السابع من شهر كانون أول الجاري. وقالت: أدت سياسة القنص المباشر التي ينتهجها جنود الاحتلال إلى استشهاد 8 مواطنين وإصابة 535 أخرين في كافة المحافظات الجنوبية من الوطن، لا سيما في مدينة رفح 38 إصابة، ومدينة خان يونس شهيد و110 إصابات، وفي منطقة البريج بالمحافظة الوسطى 47 إصابة، بينما في مدينة غزة 4 شهداء و133 إصابة، وجباليا 3 شهداء و151 إصابة، إضافة إلى 56 إصابة شمال قطاع غزة.

وتابعت: تنوعت الإصابات بين طفيفة ومتوسطة ومنها 7 خطيرة، إضافة إلى أنه كان من بين الإصابات 480 جريحاً من الشبان البالغين و47 طفلا أصغرهم الطفل الرضيع يوسف ابو شكيان البلغ من العمر 6 شهور، إضافة إلى إصابة 8 سيدات من بينهم والدة الطفل يوسف ابو شكيان.

وأضافت الوزارة في بيانها، أن عشرات الحالات وصلت للمستشفيات وهي تعاني من تشنجات وغثيان وتقيؤ وتسارع في نبضات القلب وسعال شديد جراء استنشاقها لغازات مجهولة يستخدمها الاحتلال بشكل مباشر ومكثف في المناطق الشرقية من القطاع، إضافة إلى ما يزيد عن 400 مواطن تم علاجهم ميدانيا جراء استنشاقهم للغاز، بينهم عدداً من الطواقم طبية والصحفيين.

وبينت أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت استهدف سيارات الإسعاف بالأعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز والحق أضراراً بالغة في 14 سيارة إسعاف منها (7 سيارات تابعة لجمعية الهلال الأحمر

الفلسطيني و7 سيارات تابعة للخدمات الطبية)، مما أعاق عمل طواقمها التي أصيبت بالاختناق جراء استنشاقهم للغاز المباشر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/17

23. إحصائية: 430 معتقلًا و3431 مصابًا فلسطينياً منذ إعلان ترامب بشأن القدس

رام الله/ قيس أبو سمرة: أصيب 3431 فلسطينيًا بجراح وبحالات اختناق، في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، فيما اعتقلت السلطات الإسرائيلية، 430 فلسطينيًا، منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان صحفي تلقت الأناضول نسخة منه، اليوم الأحد، إن طواقمها تعاملت مع 2809 إصابة في الضفة الغربية، و622 إصابة في قطاع غزة، حتى مساء أمس السبت. وأوضح البيان إن من بين المصابين 77 بالرصاص الحي في الضفة الغربية و187 في قطاع غزة. ولفت البيان إلى أن طواقم الجمعية تعاملت مع 624 مصابًا بالرصاص المطاطي، و2309 مصابين بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، غالبيتهم في الضفة الغربية. وأشار البيان إن باقي الإصابات توزعت بين الضرب والسقوط والحروق، و12 منها إثر القصف على قطاع غزة.

وفي سياق متصل، اعتقلت السلطات الإسرائيلية، 430 فلسطينيًا، في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، منذ إعلان ترامب.

وقال نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي)، في بيان صحفي، اليوم، تلقت الأناضول نسخة منه، إن "من بين المعتقلين 231 طفلًا و9 نساء، و3 جرحى يقبعون في المستشفيات الإسرائيلية". وأضاف "النادي" أن القوات الإسرائيلية اعتقلت 16 فلسطينيًا منذ مساء أمس وحتى فجر اليوم الأحد.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/17

24. المفتي يدعو المسلمين والمسيحيين في العالم إلى شد الرحال إلى القدس

القدس عاصمة فلسطين/ رم الله: أكد مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية، وعدنا الله إياها في كتابه الكريم، بقرار لا يقبل النقد ولا تغيير الحقائق من أحد.

وقال الشيخ حسين، في حديث لتلفزيون فلسطين، عبر البث الموحد والمشترك مع عدد من الفضائيات العربية اليوم الأحد: "القدس وعدنا الله إياها في كتابه الكريم بقرار لا يقبل النقد ولا التغيير

من أحد، فهي الحقيقة الربانية والقضية الإلهية، والمسجد الأقصى آية في كتاب الله الكريم، وسورة يقرأها كل مسلم في كل صلاة".

وأضاف: "منذ أن صدر وعد ترامب المشؤوم وهو قرار من لا يملك لمن لا يستحق، وقفت القيادات الإسلامية، وقالت بصوت عال ومرتفع، إن هذا القرار مرفوض ولن يغير أي واقع في القدس". وقال مفتي القدس والديار المقدسة: نحن حين نعلن رفضنا لهذا القرار، إنما نرفض لأنه قرار باطل ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبله العرب ولا المسلمون ولا المسيحيون.

ودعا الشيخ حسين، المسلمين والمسيحيين في كافة دول العالم، إلى شدّ الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى ولكنيسة القيامة، للتأكيد على أن المسلمين والمسيحيين يعيشون في هذه الأرض مشتركين بالدفاع عنها وحمايتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/17

25. عكرمة صبري يرفض اعتبار مسؤولين أمريكيين البراق جزءاً من "إسرائيل"

القدس المحتلة: رفض الشيخ د. عكرمة سعيد صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، ما تناقلته وسائل الإعلام بأن مسؤولين أمريكيين يزعمون "أن حائط البراق سيكون في نهاية الأمر جزءاً من (إسرائيل)".

وقال صبري في تصريح صحفي، نشر اليوم: "إن هذا زعم وهمي وغطرسة تجاوزت حدودها، فلا يدري هؤلاء المتشدقون بأن حائط البراق هو جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، وأنه وقف إسلامي، وأن وقفيته تمتد إلى يوم القيامة". وأضاف: "لا يملك أي شخص في العالم أن يتصرف بحائط البراق سواء كان مسلماً أو غير مسلم، وسواء كان من أمريكا أو من غير أمريكا، فكلها تصرفات باطلة جملة وتفصيلا".

وأشار عكرمة إلى أن إقامة بناء كنيس جديد على سفوح جبل الزيتون مقابل الأقصى المبارك هو تصرف استفزازي ومستحدث. وأكد أن القدس ستبقى قدساً بقدسيتها وبشطريها الشرقي والغربي لا انفصال بينهما.

فلسطين أون لاين، 2017/12/17

26. المطران عطا الله حنا: مدينة القدس قبلة المسيحيين الأولى في مشارق الأرض ومغاربها

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله: قال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، إن مدينة القدس التي تحتضن كنيسة القيامة، هي قبلة المسيحيين الأولى في مشارق الأرض ومغاربها.

وأكد حنا في حديث لتلفزيون فلسطين عبر البث الموحد والمشترك مع عدد من الفضائيات العربية، اليوم الأحد، أن هناك موقفا مسيحيا واضحا وقد أعلنت عنه، بأن الكنائس المسيحية كافة رافضة للإعلان الأميركي المشبوه والمرفوض والمدان الذي قدم مدينة القدس على طبق من ذهب لدولة الاحتلال، مؤكدا أن القدس حاضنة أهم المقدسات الروحية، وأنها عاصمة فلسطين الأبدية، ولا يحق لأي جهة سياسية أو غيرها أن تشطب حقوق الشعب الفلسطيني في مدينة القدس.

ووجه حنا رسالة إلى كافة كنائس العالم للالتفات إلى مدينة القدس للدفاع عنها، وقال: "عندما تدافعون عن القدس تدافعون عن دينكم وأصالتكم والمبادئ السامية التي نادى بها الإنجيل المقدس"، وأضاف: "نتمنى من كل المرجعيات الروحية الإسلامية والمسيحية أن يكون لها صوت واضح وصريح حول ما يحدث في القدس وفي بلادنا".

وأعرب حنا عن أمله بألا تقتصر زيارة من يشد الرحال إلى فلسطين على زيارة الكنائس والمساجد فقط، وأن يعاينوا بأم أعينهم ما يتعرض له شعبنا من الاحتلال الإسرائيلي، داعيا من لم يتمكن من زيارة فلسطين إلى المشاركة في التظاهرات والتجمعات التي تنظم في كافة دول وعواصم العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/17

27. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في الضفة رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس

رام الله – محمد عبيدات، سامي الشامي: أصيب العشرات من الفلسطينيين، ظهر اليوم الأحد، بالاختناق، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت عند عدة نقاط تماس مع الاحتلال الإسرائيلي، في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، استكمالاً للاحتجاجات على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها.

وفي بلدة بيت أمر شمالي الخليل، أصيب العشرات من الشبان خلال المواجهات التي اندلعت في منطقة الظهر المحاذية لمستوطنة "كرمي تسور"، المقامة على أراضي البلدة أثناء قيام قوات الاحتلال بتقطيع أشجار، بذريعة تغطيتها للبرج العسكري الذي يستخدمه جنود الاحتلال لحماية المستوطنين، ونقطة لإطلاق الرصاص باتجاه الشبان المتظاهرين.

كذلك، أوضح الناشط الإعلامي محمد عوض، لـ"العربي الجديد"، أن جنود الاحتلال قاموا بتقطيع أكثر من 30 شجرة مزروعة بالقرب من المستوطنة، وسط اندلاع مواجهات مع الشبان وقد أطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بشكل كثيف.

كما دارت مواجهات في محيط كلية العروب التقنية، القريبة من مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين المجاور، وسط إطلاق لقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة عدد من الطلبة بحالات الاختناق.

وفي بلدة يطا جنوبي الخليل، أصيب العشرات بحالات الاختناق خلال المواجهات التي اندلعت على مدخل البلدة.

وفي شمال الضفة الغربية المحتلة، أصيب ثلاثة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في بلدة كفر قدوم، شرقي مدينة قلقيلية، بينما أصيب العشرات بحالات الاختناق في حي النقار، الحي الغربي بمدينة قلقيلية، بينما اندلعت مواجهات مماثلة في بلدة بيت فوريك شرقي مدينة نابلس، وبلدة مادما جنوب المدينة.

وأصيب أيضاً شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وأربعة آخرون بحروق، كما أصيب العشرات بحالات الاختناق خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" بمدينة طولكرم.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

28. مستوطنون يدنسون الأقصى الشريف وتجريف في جنوب نابلس

وكالات: اقتحم 91 مستوطنًا، باحات المسجد الأقصى في القدس، بحماية عناصر من الشرطة «الإسرائيلية». وقالت المصادر، «إن 91 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى من باب المغاربة، وتجوّلوا في باحاته، وسط حماية من قبل الشرطة «الإسرائيلية» والقوات الخاصة المسلّحة التابعة لها». وأشارت إلى أن «المستوطنين تلقّوا شروحات حول الهيكل المزعوم، من قبل أحد المرشدين السياحيين أثناء الجولة الأولى، والتي استمرّت لمدة 3 ساعات ونصف الساعة».

وفي الضفة المحتلة داهمت قوات الاحتلال عدة بلدات وقرى رافقها مواجهات واحتجاز مواطنين وإغلاق مداخل بعضها. واعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين على خلفية مشاركتهم في المواجهات كما اعتقلت فلسطينياً في حي سلوان بذريعة «مشاركته في إلقاء حجارة وألعاب نارية على أجهزة الاحتلال الأمنية.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن جرافات تابعة لمستوطني مستوطنة «يتسهار» الجاثمة على أراضي مواطني قرى جنوب نابلس، شرعت بتجريف الأراضي القريبة من المستوطنة. وأضاف أن عمليات التجريف مستمرة وطالت حتى الآن أكثر من 500 دونم، مرجّحًا أن يكون هدف التجريف هو توسعة مستوطنة «يتسهار».

الخليج، الشارقة، 2017/12/18

29. نادي الأسير الفلسطيني: "إسرائيل" ترهب المقدسيين باعتقالات يومية ضدهم

غزة– د ب أ: أكد مدير نادي الأسير الفلسطيني في القدس ناصر قوس، أن قوات "الاحتلال" الإسرائيلي تحاول "إرهاب" المقدسيين بشن عمليات اعتقال يومية ضدهم .

ونقلت وكالة "قدس نت" الفلسطينية عن قوس قوله، إن "الاحتلال" الإسرائيلي يشن عمليات اعتقال يومية ضد المقدسيين سواءً في صفوف المعتصمين في شوارع المدينة احتجاجاً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل أو عن طريق عمليات الاستدعاءات المنزلية.

وأضاف أن "الاحتلال يحاول إرهاب المقدسيين وبخاصة المعتصمين الذين تتزايد أعدادهم يومياً، في محاولة للتهدئة الوضع في المدينة".

وشدد على "شراسة عمليات الاعتقال واستهدافها لكافة الشرائح العمرية لمن هم تحت 18 وفوق 18 كذلك"، مستدركاً أن "الاحتلال يستهدف النساء أيضاً للحد من دورهن الفعال في المظاهرات الاحتجاجية".

وأكد نادي الأسير الفلسطيني، أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي مارست أساليب مختلفة من التعذيب بحق غالبية من اعتقلتهم خلال حملة الاعتقالات الأخيرة، المزامنة للانتفاضة التي أعقبت إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2017/12/17

30. خسائر مادية كبيرة في قصف احتلالي جوي لقطاع غزة

غزة: شنت طائرات حربية إسرائيلية، فجر اليوم الاثنين، سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع عدة في قطاع غزة، دون وقوع إصابات.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن طائرات حربية إسرائيلية من نوع "إف16" قصفت بصواريخ عدة، موقعا في منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره وإلحاق أضرار في منازل المواطنين

المحاورة. كما قصف الطيران الحربي الإسرائيلي بثلاثة صواريخ موقعاً في منطقة الواحة شمال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره بالكامل، وألحقت أضرارا جسيمة في ممتلكات المواطنين القريبة من الاستهداف. وقصفت طائرات حربية إسرائيلية موقعا غرب بلدة بيت لاهيا شمال القطاع بخمسة صواريخ ودُمر بالكامل واندلعت نيران في المكان، إضافة إلى أضرار في منازل المواطنين المجاورة. كما سُمع دوي انفجار في منطقة المحافظة الوسطى في القطاع، ناجم عن قصف الطائرات الحربية لموقع فيها.

وفي وقت لاحق استهدفت الزوارق الإسرائيلية الصيادين في عرض البحر في منطقتي السودانية والواحة، دون وقوع إصابات.

وقد تسبب هذا القصف بإرغام الصيادين على المغادرة والخروج إلى الشاطئ خوفا على حياتهم.

وتشهد جميع أجواء القطاع تحليقا لطائرات حربية إسرائيلية على ارتفاعات منخفضة وهي تطلق بالونات حرارية مضيئة، في حين لم تغادر طائرات الاستطلاع الأجواء طوال ساعات الليل والنهار.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/18

31. نقابة الموظفين العموميين في غزة: لا عودة للموظفين السابقين دون توافق

غزة – وكالة سوا: أكدت نقابة الموظفين العموميين بغزة أنه لا عودة للموظفين "القدامى" بشكل عشوائي وخارج إطار التوافق، ما لم تحل قضية الموظفين الحاليين.

وشدد نقيب الموظفين يعقوب الغندور، على أن عودة الموظفين السابقين بقرارات عشوائية وخارج التوافق مرفوضة رفضا قاطعا. وقال "إن عودة موظفين إشرافيين بهذا الشكل هو أمر مرفوض لأنه "عبارة عن عملية إقصاء وإحلال على حساب موظفينا"".

وأكدت وزارة الثقافة بغزة في توضيح مقتضب أن الموظفين السابقين غادروا الوزارة طواعية ودون حدوث أية مشاكل بعد أن تحدثت إليهم نقابة الموظفين حيث أكدت لهم أن ملف الموظفين سيتم حسمه من خلال اللجنة الإدارية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/17

32. مطعم في غزة يقدم تخفيضات للكوريين رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس

جباليا: يقدم مطعم في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في شمال قطاع غزة تخفيضات على أسعار وجباته للزبائن، شرط أن يكونوا من مواطني كوريا الشمالية، في خطوة رمزية رداً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ووضعت لافتة كبيرة على الواجهة الزجاجية لمطعم "رابعة" عليها العلمان الفلسطيني والكوري الشمالي مع عبارة "تخفيضات تصل إلى 80% للزبائن الكوريين وذلك تثمينا لدور الزعيم الكوري (الشمالي) كيم (جونغ اون) لقضيتنا الفلسطينية". كذلك وضعت صور للزعيم الكوري الشمالي على جدران المطعم الصغير.

وتقتصر هذه الخطوة على الجانب الرمزي إذ لا يعيش أي مواطن كوري شمالي في قطاع غزة كذلك لا يحمل أي فلسطيني من سكان القطاع جنسية هذا البلد.

القدس العربي، لندن، 2017/12/17

33. مرشد "إخوان" مصر: فلسطين قضيتنا ونحن محبوسون لإتمام البعض "صفقة القرن"

القاهرة– الأناضول: قال مرشد جماعة الإخوان المسلمين بمصر محمد بديع، السبت، إن "فلسطين قضيتنا الأبدية (..) ونحن محبوسون لإتمام البعض صفقة القرن"، في إشارة إلى حل متداول إعلامياً لتسوية القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال نظر محكمة جنايات القاهرة، اليوم، قضية "فض اعتصام رابعة"، التي يحاكم فيها "بديع" و738 آخرين، والتي تم تأجيلها حتى السبت المقبل لاستكمال سماع شهود الإثبات، وفق مصدر قضائي.

ومتطرقاً لقرار واشنطن الأخير باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، قال بديع "فلسطين قضيتنا الأولى والأبدية، وقضية الأمة العربية والإسلامية بأكملها".

وقاطع رئيس المحكمة، القاضي حسن فريد، حديث بديع، واتهمه بـ"تخريب مصر"، فعقب المرشد "الجماعة بريئة من هذه الجرائم، أطلقوا سراحنا ونحن نحرر فلسطين، فهي القضية الأصل، ونحن محبوسون لإتمام البعض (لم يسمهم) لصفقة القرن".

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

34. رئيس مجلس النواب المصري: مصر قيادة وشعباً تتحرك ضدّ قرار ترامب

القاهرة– محمد نبيل حلمي: قبل أيام من زيارة مرتقبة لنائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى القاهرة، أكد البرلمان المصري موقفَه بالتمسك بمدينة القدس عاصمةً لفلسطين، ورفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أصدره مطلع الشهر الحالي، بنقل سفارة بلاد إلى المدينة المقدسة، واعتبارها عاصمة لإسرائيل.

ووصف رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، خلال جلسة عامة، أمس، قرار ترمب بـ«الأرعن»، وقال إن مصر «قيادة وشعباً تتحرك ضده... ترجمة لما يدور في الشارع المصري الذي يتمسك بعروبة القدس، ولن يتنازل عنها مهما صنعت الإدارة الأميركية».

وأضاف عبد العال، متحدثاً في النواب الذين ارتدى بعضهم أوشحة كُتب عليها «القدس عربية»، أن «مصر خاضت من أجل القدس حروباً في أعوام 1948 و1956 و1967 و1973، وطالما كانت القضية الفلسطينية هي قضية للقيادة والشعب والمصري وبذلت مصر في سبيلها الغالي والنفيس»، وتابع: «عندما أعلن القرار الأرعن من الإدارة الأميركي بالاعتراف بالقدس، بادرت القيادة السياسية بالاتصال بكافة القادة من عرب وأجانب من أجل صياغة قرار دولي تحبط فيه هذا الاعتراف، حيث طالب مندوب مصر لدى مجلس الأمن بعقد جلسة طارئة، وصولاً إلى اتخاذ قرار بعدم الاعتراف بقرار الإدارة الأميركية».

إلى ذلك، دعت لجنة الشؤون العربية بالنواب إلى «فرض العزلة الدولية سياسياً ودبلوماسياً على أميركا، والتحرك القانوني الدولي بسرعة في مواجهة التعنت (الأميركي – الإسرائيلي) المتعلق بقرار واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة مزعومة لإسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/18

35. نواب معارضون للسيسي يدعون لوقف التطبيع مع "إسرائيل": الدور على سيناء

القاهرة ـ "العربي الجديد": دعا البرلماني المصري، ضياء الدين داوود، إلى ضرورة اتخاذ السلطات في بلاده قراراً بمقاطعة البضائع الأميركية، ومنع دخولها إلى الأسواق، رداً على القرار الأميركي باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني "حتى تصل الرسالة من القاهرة، قلب الأمة النابض، بأن القضية الفلسطينية، ستظل قضية مصر المركزية، ورفض الأخيرة لانفراد الولايات المتحدة بسلطة العالم".

وأضاف داوود، في جلسة البرلمان، اليوم الأحد، أن الصراع العربي مع كيان الاحتلال الصهيوني سيظل مستمراً، طالما أن هناك انتهاكاً للحقوق العربية، مشبهاً قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب بـ"وعد ثان على غرار (وعد) بلفور"، يعطي من خلاله ما لا يملك لمن لا يستحق، ولا يمكن أن يسلب صاحب الحق من حقه.

بدوره، قال النائب كمال أحمد، إن القرار الأميركي لم يكن عفوياً، وسبقته العديد من القرارات، مثل إغلاق منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وخفض المساعدات السنوية المقدمة من الولايات

المتحدة إلى السلطة الفلسطينية بقيمة 300 مليون دولار، واتخذه ترامب على خلفية معاناته من بعض المشكلات المتعلقة بانتخابه.

وعزا كمال، الذي أعلن رفضه لاتفاقية كامب ديفيد من ضمن 15 نائباً في العام 1979، جرأة الإدارة الأميركية في اتخاذ القرار، إلى أحوال الأمة العربية، والصراع الداخلي في العديد من دولها، محذراً من استمرار خلق النزاعات في كل قطر عربي، بما يفتح الباب على مصراعيه للمتربصين بالمنطقة "التي باتت مستباحة حينما سقطت بغداد في العام 2003"، حسب قوله.

وقدم النائب عبد الحميد كمال، بعض المقترحات، باسم حزب التجمع، من بينها: "التواصل مع برلمانات الدول، التي تقف إلى جانب القضية الفلسطينية، وكون القدس عاصمة عربية، لتوحيد المواقف بشأن عروبتها، وقطع الطريق على محاولات التهويد التي تجرى حالياً للمسجد الأقصى، تحت رعاية الولايات المتحدة". ودعا عبد الحميد لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان المصري إلى إصدار كتاب أسود عن المواقف الأميركية، التي تؤكد عدم حياد واشنطن كطرف وسيط لمباحثات السلام، مطالباً الشعب المصري، والنظام الحاكم، بوقف التطبيع مع إسرائيل، التي تساعد في نشر الإرهاب، وبناء سد النهضة الإثيوبي، بما يهدد الأمن القومي المصري.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

36. القدس تحرّك «مياهاً راكدة» لدى شباب مصر... حتى إشعار آخر

القاهرة – أمينة خيري: في كل مرة يقع اعتداء إسرائيلي، أو انتفاضة أو غضبة فلسطينية تبزغ أعداد غفيرة من طلاب الجامعات المصرية تعبر عن غضبها، وتعلن تضامنها، وتهتف «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

وظلت التحركات الطلابية تتراوح بين تنظيم الوقفات الاحتجاجية وتنسيق الخروج بتظاهرات ضخمة تجمع عدداً كبيراً من الجامعات الرسمية. ظلت فلسطين قضية حاضرة في الحركة الطلابية المصرية على مدى عقود هي عمر القضية ذاتها. هذه المرة، وعلى رغم فداحة الاعتداء، فإن رد الفعل يختلف شكلاً وموضوعاً لأسباب عدة.

فمن انكشاف لحقيقة أغراض التيارات الإسلامية التي هيمنت على أنشطة الجامعات المصرية الرسمية لعقود طويلة واحتكارها لملف فلسطين، إلى سنوات سبع مضت من التوتر والشد والجذب في ربوع البلاد وعلى أرض الجامعات المصرية، إلى حالة من الواقعية المؤلمة المسلمة بقلة الحيلة، وإحباط شبابي منبعه انهيار مقولة «الصراع العربي الإسرائيلي»، إلى تمكن فيروس الاستقطاب من

القضية برمتها، وأخيراً وليس آخراً الأجواء المعادية لفكرة التظاهر، بفعل رفض شعبي عارم وقبضة أمنية واضحة.

«واضح أن الأمن توقع أن يحاول البعض من الطلاب التعبير عن غضبهم فتم تشديد التأمين في محيط الجامعات. وهذا شيء متوقع لأنهم يخشون أن ينتهز البعض الفرصة ويندس وسط الطلاب ليشيع الفوضى. لكن الغريب أن الناس العاديين كانوا معادين تماماً للتظاهرات المحدودة في داخل بعض الجامعات» وفق ما يقول حسام عبدالعال (20 عاماً) طالب في كلية التجارة جامعة القاهرة.

لكن غرابة موقف «الناس العاديين» يعلله سائق أجرة علق في عقدة مرورية في محيط الجامعة قبل أيام بسبب التشديدات الأمنية، إذ صب لعناته على الجميع قائلاً: «هو إحنا ناقصين وقف حال؟!».

«وقف الحال» المشار إليه يضرب المصريين بشدة على مدار السنوات السبع الماضية، وذلك منذ هبوب رياح الربيع. وعلى رغم تعاطف وتضامن وتأييد الشارع للرياح في بداية هبوبها، فإن تكرار هبوبها واستمرار ركوب أمواجها من قبل تيارات سياسية متناحرة أدى إلى حواجز نفسية كارهة لفكرة التظاهر في شكل عام.

ولأن «ضرب المربوط يؤدي إلى خوف السايب» كما يقول المثل العامي، فإن إلقاء القبض على نحو 11 شاباً بـ «تهمة» التظاهر من دون تصريح من بين «عشرات» الشباب الذين نظموا وقفة احتجاجية على سلالم نقابة الصحافيين في وسط القاهرة اعتراضاً على قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس أرسل رسالة واضحة في شأن التظاهرات. شباب الـ «ميني» تظاهرة التي وقعت يوم 7 الجاري هتفوا «يسقط يسقط أي عميل. بنعاديكي يا إسرائيل» و «بالروح بالدم نفديكي يا فلسطين» و «يا أقصانا لا تهتم راح نفديك بالروح والدم».

المسلمون والمسيحيون من الطلاب والطالبات من المصريين والفلسطينيين وجنسيات أخرى هتفوا هتافات عن عروبة فلسطين «فين الأمة العربية؟ فلسطين عربية» «تسقط إسرائيل واللي بيدعم إسرائيل».

الحياة، لندن، 2017/12/18

37. عبد الله الثاني: حق المسلمين والمسيحيين في القدس أبدي خالد وسنواصل دورنا بحمايته

البحر الميت: أكد الملك عبدالله الثاني، أن حق المسلمين والمسيحيين في القدس أبدي خالد، وقال "سنواصل واجبنا التاريخي الممتد منذ عهد جدنا الشريف الحسين بن علي في حماية ورعاية المقدسات في القدس الشريف".

جاء ذلك خلال لقاء الملك أمس بموقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغطس) رجال دين وشخصيات وقيادات مسيحية في الأردن والقدس، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.

وهنأ الملك، أبناء وبنات الأردن وفلسطين المسيحيين، وجميع المسيحيين العرب، بالأعياد المجيدة، مؤكدا عمق التآخي الإسلامي المسيحي في الأردن، الذي يشكل أنموذجا في الوئام والعيش المشترك.

كما أكد الملك، خلال مأدبة غداء أقامها تكريما للحضور، دعمه لصمود كنائس الأرض المقدسة في الحفاظ على مقدساتهم وممتلكاتهم، معربا الملك عن تقديره لكنائس القدس والأوقاف الإسلامية لتمسكها بالعهدة العمرية التي أرست قواعد العيش المشترك والسلام.

الرأي، عمّان، 2017/12/18

38. رئيس الوزراء الأردني: القدس قضية سياسية مصيرية وتهم جميع العرب والمسلمين

عمان – بترا: أكد رئيس الوزراء د. هاني الملقي ان القضية الفلسطينية هي "القضية المركزية والاساس في منطقة الشرق الاوسط، ويجب ايجاد حل عادل وشامل للقضية وفقا لمبدأ حل الدولتين".

ولفت الملقي، إلى أن القدس "قضية سياسية مصيرية، وتهم جميع العرب والمسلمين في مختلف اصقاع العالم". وأكد انه يجب أن يترك أمر تحديد مستقبل القدس لمفاوضات الوضع النهائي، مشيرا إلى ما أكد عليه الملك خلال خطابه أمام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي بان اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل قرار خطير ومخالف للقانون الدولي، وتهدد انعكاساته الأمن والاستقرار ويحبط جهود استئناف عملية السلام، ومن شأنه تأجيج العنف والتطرف.

الغد، عمّان، 2017/12/18

39. نواب يطالبون بعدم تجديد تأجير أراضي الباقورة والغمر لـ"إسرائيل"

عمان: وقع نواب يوم الأحد، على مذكرة تبناها النائب صالح العرموطي والتي تطالب الحكومة إنهاء استئجار أراضي الباقورة والغمر الموقعة من قبل إسرائيل.

وقال النواب في مذكرتهم إن هذا الطلب يأتي "لأن الاتفاقية تعتبر تعدياً على السيادة الأردنية وحقوق المواطنين بالتصرف بهذه المناطق وفتح المجال والسماح للمواطنين بدخولها وشراء الأراضي والاستثمار فيها دون غيرهم."

وأشاروا إلى أن "الاتفاقية نصت على تأجير منطقة الباقورة والغمر لمدة 25 عاماً تجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الطرف الآخر بنيته إنهاء العمل قبل سنة من انتهائه".

الغد، عمّان، 2017/12/18

40. الراعي: لا سلام في الشرق الأوسط من دون حل للقضية الفلسطينية

بيروت: أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أن «الشرق الأوسط لن يعرف السلام ما لم تجد الشرعية الدولية حلاً عادلاً ودائماً وشاملاً للقضية الفلسطينية، يضمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع بأن تكون له دولته الخاصة على الأرض التي عاش فيها طوال قرون، وسقاها بعرق جبينه، ورواها بدماء شهدائه».

وقال الراعي في عظة قداس الأحد في كنيسة التجلي، في بلدة رميش الحدودية، بعد تدشينها أمس: «لا يمكن القبول بتهويد القدس، كما يرمي إليه قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أعلن القدس عاصمة لإسرائيل، وأمر بنقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب»، مشدداً على «ضرورة التَّمسك بأن يكون للقدس وضع دولي خاص يحمي جميع الأماكن المقدسة التابعة لكل من الديانات الثلاث، وأن تكون القدس رمزاً عالمياً للأخوة والسلام، مبنياً على سلام مستقر فيها».

ورأى أن «تاريخ المدينة البعيد والقريب أظهر أنه لا يمكن أي شعب أو دين أو دولة أن يحتكره، على رغم ما شهدته من حروب واحتلالات»، لافتاً إلى أنه «على مدى تاريخها القديم والحديث والمعاصر هوجمت القدس 52 مرة، وتم الاستيلاء عليها وإعادة تحريرها 44 مرة، وحوصرت 23 مرة، ودمرت مرتين».

الحياة، لندن، 2017/12/18

41. أمير قطر يبحث مع رئيس السلطة الفلسطينية أوضاع القدس

قنا، "العربي الجديد": بحث أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، اليوم الأحد، آخر مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، لاسيما المتعلقة بمدينة القدس.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده أمير قطر مع الرئيس الفلسطيني اليوم بالديوان الأميري في الدوحة، إذ أطلع عباس أمير قطر على الإجراءات التي تسعى دولة فلسطين لاتخاذها في المحافل الدولية من أجل التصدي لقرار الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والسبل الكفيلة بحماية المسجد الأقصى من الاعتداءات الإسرائيلية.

وأكد أمير قطر للرئيس الفلسطيني وقوف دولة قطر، قيادة وشعبا، مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، في كافة الإجراءات اللازمة من أجل حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وجددت قطر، الأربعاء الماضي، رفضها لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، داعية إلى تحرك جماعي لمواجهة القرار.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

42. الرئيس السوداني: مستعدون للدفاع عن القدس

الخرطوم – عواطف محجوب – وكالات: أكد الرئيس السوداني عمر البشير، أن مدينة القدس الشريف ستظل عربية وإسلامية، ولا تنازل عن ذلك، وقال إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يملك الحق في إعطاء القدس لليهود أو إعلانها عاصمة لإسرائيل.

وأضاف البشير، خلال كلمته في لقاء جماهيري بمدينة "القولد" بالولاية الشمالية، أن هذه المواقف الراسخة للتمسك بعروبة وإسلامية القدس تستدعي وحدة الصف وقوة القرار لمواجهة التحديات الخاصة بها. وجدد الرئيس السوداني رفض بلاده حكومة وشعبا لقرار ترامب، لافتا إلى جاهزية الشعب السوداني للدفاع عن مدينة القدس.

وفي السياق، أعلن، مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني، محمد عطا المولى، "استعداد قواته لتنفيذ قرار الرئيس عمر البشير، بحماية القدس، ونصرة الشعوب العربية والإسلامية

الشرق، الدوحة، 2017/12/17

43. الجامعة العربية تشكل وفدًا وزاريًا لـ"التصدي" لإعلان ترامب بشأن القدس

القاهرة– سوسن أبو حسين: أعلنت جامعة الدول العربية، أمس، الاتفاق على تشكيل «وفد وزاري سُباعي» بهدف التصدي للقرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، إنه «في ضوء الاتصالات التي أجرتها على مدى الأيام الأخيرة المملكة الأردنية الهاشمية، بصفتها رئيسة كل من القمة العربية ولجنة مبادرة السلام العربية، تم تشكيل الوفد الوزاري العربي المصغر، المنوط به التحرك على الأصعدة الدبلوماسية والإعلامية، من أجل مواجهة الآثار الناشئة والتبعات السلبية لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها»، موضحا أن الوفد يتشكل من وزراء خارجية كل من الأردن، ودولة فلسطين، ومصر، والسعودية، والمغرب،

والإمارات، والأمين العام للجامعة العربية، كما أشار إلى أنه من المنتظر أن «يعقد الوفد أول اجتماعاته في العاصمة الأردنية عمّان، مع مطلع الأسبوع المقبل».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/18

44. أردوغان: قريبا سنفتتح سفارتنا في القدس الشرقية

قره مان/ صارب أوزار: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الأحد، إن بلاده ستفتح قريبا سفارتها في القدس الشرقية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أردوغان، في مؤتمر لحزب العدالة والتنمية في ولاية قره مان جنوبي البلاد.

وأضاف أردوغان: "سبق وأعلنّا أن القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وحاليا يمثل قنصليتنا العامة فيها سفير، ولكن إن شاء الله اقترب اليوم الذي سنفتتح فيه بشكل رسمي سفارة إلى جانب القنصلية".

وأمس السبت قال رئيس الحكومة التركية، بن علي يلدريم، إن قنصلية بلاده العامة في القدس تقوم حاليا بمهمة سفارة فعلية لدى دولة فلسطين.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/17

45. يلدريم: لن نسمح بفرض سياسة الأمر الواقع في القدس

قيريق قلعة/ سنان أوصلو: قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، إن بلاده لن تسمح بفرض سياسة الأمر الواقع في مدينة القدس، "التي تعد قيمة مشتركة للإنسانية جمعاء".

جاء ذلك في كلمة ألقاها يلدريم، اليوم الأحد، خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية (الحاكم) بولاية قيريق قلعة، وسط البلاد. وشدد على رفض "إعلان أمريكا اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل". وقال: "لا نقبل به". وشدد رئيس الوزراء التركي على أن بلاده "كانت وما تزال وستبقى إلى جانب المستضعفين والمضطهدين وأصحاب الحق في العالم". وتابع قائلاً "من الآن فصاعدا نقول إن القدس الشرقية المحتلة هي عاصمة فلسطين".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/17

46. تضامنا مع أهالي القدس.. الآلاف في أنقرة يهتفون "كفاحهم كفاحنا"

أنقرة / مراسلون: على وقع هتاف "كفاحنا كفاحكم"، شارك الآلاف في وقفة بالعاصمة التركية أنقرة، الأحد، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وأهالي مدينة القدس المحتلة على وجه الخصوص، في مواجهة قرار واشنطن الاعتراف بالمدينة عاصمة لإسرائيل.

الوقفة نظمتها مجموعة من هيئات المجتمع المدني والنقابات التركية بينها "نقابة الموظفين الحكوميين" و"هيئة الإغاثة التركية"، و"جمعية شباب الأناضول"، و"جمعية جهان نما".

وخلال الوقفة، أكد علي يالجين، رئيس نقابة الموظفين الحكوميين، في كلمة له، على أن القدس ستبقى مدينة مسلمة وعاصمة لدولة فلسطين، مشددا على الوجود الإسرائيلي بها هو عمل إرهابي، واحتلال غير مشروع لأرض فلسطينية.

ولفت يالجين إلى أن القدس أرض مقدسة لجميع شعوب الأمة الإسلامية، وقيمة إنسانية لا تقدر بثمن، مؤكدا أن الأتراك "لن يقفوا صامتين" تجاه منح القدس للإسرائيليين، وأن القدس "لن تكون إلا حرة طال الزمان أو قصر".

ورفع المتظاهرون، المشاركون في الوقفة التضامنية، لافتات عليها عبارات مناهضة للقرار الأمريكي بخصوص القدس، من قبيل: "القدس عاصمة فلسطين"، كما صدحوا بهتافات مثل "الحرية لفلسطين وللقدس" و"كفاحهم كفاحنا".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/17

47. مدير مركز سعودي يدافع عن "يهودية القدس"!

"القدس العربي": في ما اعتبر مزايدة حتى على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال عبد الحميد حكيم مدير "معهد أبحاث الشرق الأوسط"، ومقره مدينة جدة السعودية إن قرار ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، سيحرك المياه الراكدة في ملف المفاوضات.

وأضاف في تصريح لقناة "الحرة" الأمريكية: "نحن كعرب يجب أن نؤمن حتى نتفهم الطرف الآخر كما هو، ونعرف ما هي متطلباته لننجح في مفاوضات السلام". وذهب إلى القول: "علينا أن نعترف وندرك أن القدس رمز ديني لليهود، وهو مقدس كقداسة مكة والمدينة للمسلمين".

وزاد: "على العقل العربي أن يتحرر من الموروث الناصري، وموروث الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، الذي غرس ثقافة كراهية اليهود، وإنكار حقهم التاريخي في المنطقة".

وقد سارع كثير من السعوديين إلى إدانة تصريحه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "تويتر"، وعلق بعضهم إن تصريحات الحكيم وغيره ممن يدعون للتطبيع مع إسرائيل، لا تمثل غالبية السعوديين.

وكان الحكيم، الذي يقيم في جدّة هنأ إسرائيل بذكرى احتلالها فلسطين.

القدس العربي، لندن، 2017/12/17

48. بث عربي موحد... للقدس

غزة – فتحي صبّاح { القاهرة – "الحياة": شاركت إذاعات وقنوات تلفزة عربية أمس في تظاهرة إعلامية عربية موحدة نصرة لمدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، ورفضاً لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاصمة فلسطين القدس عاصمة لإسرائيل. وجاء البث المشترك بدعوة من رئيس الهيئة الوطنية للإعلام المصري حسين زين، تحت عنوان «يوم الإعلام العربي»، وتحت شعار «إعلام واحد... وطن واحد... من أجل عروبة القدس»، واستمر حتى ساعة متقدمة من ليل الأحد– الاثنين، بمشاركة عشرات المحطات العربية. وسُجلت البرامج في استديوات القدس والقاهرة وعمان.

الحياة، لندن، 2017/12/18

49. من قلب سراييفو.. "القدس عاصمة لفلسطين"

سراييفو / ألما تشكوفويتش– ليلى بيوغرادليا: تظاهر المئات في قلب العاصمة البوسنة سراييفو، الأحد؛ احتجاجا على قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اعتبار مدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. ورفع المتظاهرون، في ميدان "باش تشارشي" التاريخي، لافتات تندد بقرار ترامب. كما رفع المتظاهرون لافتات من قبيل "ترامب قف" و"ارفع يدك عن القدس" و"القدس عاصمة فلسطين".

وفي كلمة له خلال المظاهرة، التي دعت إليها منظمات مجتمع مدني، قال سفير فلسطين السابق في سراييفو، ماجد معروف، إنه "ليس بمقدور ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، نيابة عن الآخرين".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/17

50. الآلاف تظاهروا في واشنطن رفضاً لإعلان ترامب بشأن القدس

(العربي الجديد، وكالات): تتواصل في عواصم دول العالم الفعاليات الرافضة قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، باعتراف بلاده رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو القرار الذي قوبل برفض وغضب عربي وإسلامي، وقلق وتحذيرات دولية.

وتظاهر الآلاف في العاصمة الأميركية واشنطن، للتعبير عن رفضهم قرار ترامب. ونظّم التظاهرة التي جرت الأحد قرب البيت الأبيض، المجلس الأميركي للمنظمات الإسلامية، وشاركت فيها مجموعات عديدة، إسلامية وغير إسلامية. ورفع المتظاهرون علماً فلسطينياً ضخماً يصل طوله إلى 50 متراً، ونادوا بالحرية لفلسطين، ووجوب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. كذلك هتف المتظاهرون الذين توافدوا إلى واشنطن من ولايات عدة، ضدّ الرئيس الأميركي. وفي كلمة له خلال التظاهرة، انتقد الأمين العام لـ"المجلس الأميركي للمنظمات الإسلامية"، أسامة جمال، قرار ترامب، ودعا العالم إلى الاتحاد تجاه خطوة الإدارة الأميركية هذه.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

51. مظاهرات في عواصم ومدن أوروبية ضدّ إعلان ترامب بشأن القدس

(وكالات): انتفضت الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية والمنظمات المدنية والنقابات في إسبانيا ضد قرار الرئيس ترامب حول مدينة القدس، حيث شهدت مدينة مدريد مظاهرتين كبيرتين، الأولى في وسط المدينة والثانية أمام السفارة الأمريكية شارك فيهما متضامنون مع فلسطين إضافة إلى الجالية الفلسطينية والعربية، كما تم تنظيم عشرات الوقفات التضامنية مع فلسطين في برشلونة وإشبيلية وقرطبة وفالنسيا وبامبلونا وسرقسطة وبلد الوليد وسانتياجو وجزر الكناري وغيرها من المدن، حيث لم تشهد الساحة الإسبانية تحركاً مشابهاً منذ العدوان الأخير على قطاع غزة عام 2014، وكانت الأعلام الفلسطينية وصور القدس بكنائسها ومساجدها هي العامل المشترك في هذه الفعاليات.

وخرجت مسيرات احتجاج في مدينة روتردام الهولندية، ورفع المحتجون لافتات مناهضة للقرار الأمريكي من قبيل: «القدس عاصمة فلسطين» و«كفاحهم كفاحنا»، كما رددوا هتاف «الحرية لفلسطين وللقدس». وتشهد مدن غربية عديدة مظاهرات، للأسبوع الثاني على التوالي، رداً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب،

وفي فرنسا نظّم آلاف الأشخاص مسيرات احتجاج في مدينة ستراسبورج الفرنسية، وتجمع المتظاهرون أمام محطة القطارات الرئيسية بالمدينة، حيث أعربوا عن استنكارهم للقرار الأمريكي.

وردد المتظاهرون هتافات من قبيل «نحن حرّاس القدس» و«دافعوا عن القدس»، موجهين الدعوة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لرفض القرار الأمريكي. وشهدت عدة مدن سويسرية من بينها العاصمة السويسرية بيرن، إلى جانب إحدى أكبر المدن كزيورخ، بالإضافة إلى مدينة جنيف مقر الأمم المتحدة، سلسلة من التظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ضد قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة ل«إسرائيل». وشارك في هذه المسيرات التي نظمتها الجالية الفلسطينية والجاليات العربية والإسلامية وعدد من مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات السويسرية المساندة للقضية الفلسطينية المئات من المحتجين من مختلف الجنسيات العربية والإسلامية بالإضافة إلى عدد كبير من المتضامنين السويسريين وأبرزهم عضو البرلمان الفيدرالي السويسري كارلو سوماروجا المعروف بدفاعه عن حقوق الشعب الفلسطيني والذي ألقى كلمة تضامنية في ساحة هلفتسيا في العاصمة بيرن.

كما تظاهر أيضاً المئات في كل من مدينة جنيف حيث مقر الأمم المتحدة ومدينة زيورخ نصرة للقدس وخرجت مظاهرات مماثلة في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

الخليج، الشارقة، 2017/12/18

52. بحث أمريكي عن الخلفيات الأيديولوجية لإعلان ترامب بشأن القدس

واشنطن ـ أحمد الأمين: تهتم وسائل إعلام أميركية بشكل مكثف في الكشف عن العدة الأيديولوجية – الدينية التي أنتجت قراراً سياسياً كبيراً بحجم إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي. وتخلص إلى أن القرار سياسي بامتياز، لكنه ولد من رحم حسابات أميركية داخلية انتخابية، عنوانها نفوذ اللوبي الإنجيلي المسيحي في الولايات المتحدة، القريب في العديد من معتقداته من عقيدة فرق يهودية متطرفة، ممثلة بقوة اليوم في النواة الصلبة لفريق ترامب وقاعدته الانتخابية. والتفسيرات نفسها قد تسري على وضع اعتبار واشنطن أن "حائط البراق" في القدس هو جزء من إسرائيل، في سياق تبنّي الإدارة الأميركية المفاهيم الأيديولوجية الدينية المشتركة بين فرق دينية إنجيلية متطرفة وأخرى يهودية، لأهداف سياسية.

ولجأ مراقبون سياسيون أميركيون إلى مقاربة دينية والبحث عن أسباب قرار ترامب في المعتقدات الدينية المشتركة بين أنصاره من المسيحيين الأميركيين الإنجيليين المؤمنين باقتراب نهاية العالم وظهور المخلص، مع الجماعات الدينية اليهودية المتشددة، خصوصاً المنظمات اليهودية الأميركية الأرثوذكسية، التي تقوم أيديولوجيتها الدينية على الدعوة إلى الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإقامة هيكل سليمان الثالث مكان المسجد الأقصى.

وعززت مشاهد الاحتفالات بعيد الحانوكا اليهودي في البيت الأبيض قبل أيام وصور الحاخامات المحيطين بترامب، نزعة المحللين إلى الالتفات أكثر إلى الأبعاد الدينية في شخصية ترامب، الذي للمفارقة يذهب خصومه إلى حد تشبيهه بالزعيم النازي أدولف هتلر ويلصقون به صفات العنصرية واللاسامية، فيما يرى حاخامات اليهود أن الله يديره وأنه قورش الكبير ملك فارس الذي سمح لليهود قبل نحو أربعة آلاف عام بإعادة بناء هيكل سليمان للمرة الثانية.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/17

53. كاتب ألماني: "صفقة القرن" أساسها دولة فلسطينية بسيناء

برلين– خالد شمت– الصحافة الألمانية: خلص تقرير لصحيفة ألمانية إلى أن إقامة دولة فلسطينية في سيناء بدلا من الضفة الغربية وقطاع غزة يمثل أساس "صفقة القرن" التي تتحدث التسريبات عن إبرامها بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وأطراف عربية من جهة أخرى.

فقد ربطت صحيفة "فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ" بين التخطيط منذ عقود لتحقيق هذا الهدف وبين "الإهمال المتعمد" من نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك لتنمية شمال سيناء.

وقالت إن اهتمام الرئيس المعزول محمد مرسي بتنمية هذه المنطقة كان أحد أسباب الانقلاب عليه من وزير دفاعه آنذاك والرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي الذي أعاد شمال سيناء لدائرة التهميش مجددا.

واعتبرت الصحيفة في تقريرها الصادر أمس السبت أن مجمل السياسات التي ينفذها نظام السيسي بشبه الجزيرة المصرية، تؤشر لإعداد هذه المنطقة لإقامة دولة فلسطينية فوقها.

ونوهت إلى أن المتداول عن صفقة القرن تجاوز ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية لشمالي سيناء، إلى إثارة قضية تهجيرهم من القدس الشرقية إلى العريش ومحيطها.

وأوضحت الصحيفة أن تصريح الرئيس الأميركي ترامب عن حق المسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى يعني أنه لن يكون مسموحا للفلسطينيين السكن في القدس، وأنهم سيرحلون من هناك لسيناء.

وكتب التقرير رئيس قسم العالم العربي والشرق الأوسط بالصحيفة راينر هيرمان واستهله بالإشارة إلى أن النظام المصري فرح بزيارة وزيرة الشؤون الاجتماعية الإسرائيلية غيلا غامليئيل للقاهرة نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، باعتبارها الزيارة الأولى لعضو بالحكومة الإسرائيلية لمصر منذ سنوات.

ولكن هذه الفرحة تلاشت سريعا بعد حديث الوزيرة عن سيناء كأفضل وأنسب مكان لإقامة دولة فلسطينية، حسب كاتب التقرير.

وذكر هيرمان أن تصريح غاملييئل دفع الخارجية المصرية إلى مطالبة نظيرتها الإسرائيلية بتوضيح حول الموضوع، ورأى أن رد الحكومة الإسرائيلية لم ينف تطلعها لإقامة دولة فلسطينية بسيناء واقتصر على الإشارة إلى أن تصريح الوزيرة يخصها شخصيا.

الجزيرة.نت، 2017/12/17

54. "الأيام" تنشر نص مشروع قرار مجلس الأمن والذي يدعو لسحب إعلان ترامب بشأن القدس

القدس– عبد الرؤوف أرناؤوط: حصلت "الأيام" على نسخة من مشروع القرار المقدم إلى مجلس الأمن وتنشر نصه الحرفي : إن مجلس الأمن، إذ يعيد التأكيد على قراراته ذات الصلة، بما في ذلك القرار 242 (1967)، 252 (1968)، 267 (1969)، 298 (1971)، 338 (1973)، 446 (1979)، 465 (1980)، 476 (1980)، 478 (1980) و 2334 (2016)، إذ يسترشد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وإذ يؤكد من جديد، في جملة أمور، على عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة، وإذ يضع في اعتباره الوضع المحدد لمدينة القدس المقدسة، ولا سيما الحاجة إلى حماية الأبعاد الروحية والدينية والثقافية الفريدة للمدينة والحفاظ عليها، على النحو المتوخى في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مؤكداً على أن القدس هي قضية للوضع النهائي التي يتعين حلها من خلال المفاوضات تمشياً مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وإذ يعرب في هذا الصدد عن أسفه العميق إزاء القرارات الأخيرة المتعلقة بوضع القدس.

فإن مجلس الأمن يؤكد على أن أي قرارات أو إجراءات يُقصد بها تغيير شكل، وضع أو التكوين الديمغرافي لمدينة القدس المقدسة ليس له أي أثر قانوني، لاغية وباطلة ويجب إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي هذا الصدد، يدعو جميع الدول إلى الامتناع عن إقامة بعثات دبلوماسية في مدينة القدس المقدسة، عملاً بقرار مجلس الأمن 478 (1980). يطالب بأن تمتثل جميع الدول لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس المقدسة، وعدم الاعتراف بأي إجراءات أو تدابير مخالفة لتلك القرارات.

يكرر دعوته إلى عكس الاتجاهات السلبية على أرض الواقع التي تهدد حل الدولتين وتكثيف وتسريع الجهود الدولية والإقليمية والدعم الذي يهدف إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دون إبطاء على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعية "مدريد" بما فيها مبدأ الأرض

مقابل السلام ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق الصادرة عن "الرباعية" وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967.

يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.

الأيام، رام الله، 2017/12/17

55. زعيم المسلمين في الهند يطالب بمحاكمة ترامب في المحاكم الدولية

القدس عاصمة فلسطين– نيودلهي – وفا: طالب زعيم المسلمين في الهند مولانا سيد جلال حيدر نقوي، الأمم المتحدة بمحاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسبب إعلانه الاعتراف في القدس عاصمة لإسرائيل.

واعتبر نقوي خلال مشاركته، اليوم الأحد، في التظاهرات الواسعة التي ضمت الشيعة والسنة في مدينة نيودلهي، أن المسلمين غاضبون جداً من قرار ترامب، وهذه التظاهرات تأتي للتنديد بسياسة ترامب تجاه فلسطين وإعلانه القدس عاصمة للكيان الصهيوني. وأوضح نقوي أن المتظاهرين يدعون الأمم المتحدة إلى متابعة هذه القضية بجدية، وأن قرار ترامب يعارض القوانين الدولية ويجب محاكمته على ذلك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/17

56. الانتفاضة حتى يتراجع ترامب

د. فايز أبو شمالة

وحتى يلتقي الفلسطينيون بمختلف تنظيماتهم وقواهم السياسية عند نقطة توافق لا خلاف حولها، فمن الجيد أن يكون شعار المرحلة الراهنة هو (انتفاضة حتى يتراجع ترامب عن قراره)، شعار يجب ألا تختلف عليه حركة فتح وحركة حماس والجهاد والجبهة الشعبية والديمقراطية وكل أطياف العمل السياسي الفلسطيني، فالذي ينكص عن دعم الانتفاضة الراهنة ضمن هذا الشعار البسيط هو خارج إطار الإجماع الوطني، بل وخارج إطار الصف الوطني.

شعار (انتفاضة حتى يتراجع ترامب عن قراره) هو شعار الحد الأدنى الذي لا يمكن أن يقبل بأقل منه شباب فلسطين وجرحى الانتفاضة وأهالي الشهداء، ولا يمكن أن يقبل بأقل منه أي فلسطيني يحترم نفسه، ويحب وطنه، ويدافع عن مقدسات المسلمين، ولهذا الشعار يتوفر الدعم السياسي من الأمة العربية والإسلامية، ولا تعترض عليه معظم دول العالم ما عدا رئيس أمريكا وإسرائيل، والثبات

على هذا الشعار كفيل بأن يكسر قرار ترامب آجلاً أم عاجلاً، وكسر قرار ترامب مقدمة لكسر أطماع إسرائيل بالقدس، كمقدمة على طريق تصفية القضية الفلسطينية بشكل عام.

الثبات على شعار (انتفاضة حتى يتراجع ترامب عن قراره) مطلب شعبي فلسطيني قابل للتحقيق، ويمثل خطوة أولى على طريق تحقيق انتصار فلسطيني مضمون عن طريق المقاومة الشعبية، التي تطالب بها حركة فتح، والعديد من القوى السياسية، وعليه فإن الإعلان الرسمي الفلسطيني عن دعم الانتفاضة أو الهبة أو الحراك أو أي اسم تحبه القيادة الفلسطينية، الإعلان الرسمي عن دعم هذه الخطوات الوطنية الفلسطينية التي يخط معالها شباب فلسطين، هذا الدعم يمثل الأفق الذي سيتحرك في مجاله السياسي شباب فلسطين، وهم ينظمون صفوفهم، ويواجهون عدوهم، ويطورون من قدراتهم في المواجهة، ضمن هذا الشعار البسيط الذي لا يكلف السلطة تحمل مسؤولية المواجهة ومضاعفاتها، ولا يورط القيادة في أي عمل مقاوم بالسلاح الذي لا تحب ذكره، ولا تتمنى له أن يتطور على أرض الضفة الغربية.

وحتى لا تتوه بوصلة الشباب المنتفضين، وحتى لا تذهب دماؤهم سدى، وحتى لا يحبط الشعب الفلسطيني من كثر التآمر على انتفاضاته، فإن صدور قرار رسمي فلسطيني يدعو الشعب إلى مواصلة الحراك حتى تراجع ترامب عن قراره يمثل الخطوة الأولى على طريق بناء الثقة، ولاسيما أن الشعب ينتظر اجتماع القيادة الفلسطينية يوم الاثنين في رام الله، وهو يستمع إلى تصريحات المسؤولين، وهم يتحدثون عن قرارات غير مسبوقة، وعن مواقف مصيرية، وعن تصعيد في الرد، وعن أشياء كثيرة، لا يمكن أن يصدقها الشعب الفلسطيني ما لم تكن مقرونة بشيئين:

أولاً: أن تكون هنالك خطوات عملية ملموسة على أرض الضفة الغربية، ومنها إطلاق الحريات العامة، وإطلاق سرح المعتقلين السياسيين، والدعوة للقاء تنظيمي موسع لا يستثني أحداً، يهدف إلى وضع الخطوط العريضة لبرنامج سياسي موحد، تلتقي عليه جميع القوى السياسية.

ثانياً: رفع العقوبات عن سكان قطاع غزة فوراً، فلا يعقل أن تجتمع القيادة الفلسطينية، وأن تناقش مستقبل القرار السياسي الفلسطيني، وتتخذ قرارات مصيرية من أجل القدس، وترفض لقاء المندوب الأمريكي، وتطالب بإلغاء قرار ترامب، في الوقت الذي تعاقب فيه 2 مليون فلسطيني بقطع الكهرباء وقطع الرواتب!

رفع العقوبات عن سكان غزة هي الدليل والبرهان على مصداقية القيادة في رفض قرار ترامب بشأن القدس، فغزة والقدس مرتكز المؤامرة الإسرائيلية لتمزيق وحدة الوطن والقضية.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/17

57. مقدسيون ومطبعون

عبد الله السناوي

قضية القدس حساسة وشائكة ومصيرية.

تلك حقيقة نهائية تستدعى أوسع تضامن شعبى عربى، فاعل ومتصل، لدعم صمود المقدسيين في البلدة القديمة.

كيف؟.. هذا هو السؤال.

أسوأ إجابة ممكنة دعوة الجمهور العربى . على اختلاف توجهاته ومشاربه . لزيارة القدس وتجاوز جميع المحظورات، التى استقرت لعقود طويلة.

الفكرة قديمة والإلحاح عليها معتاد من رئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس» فى تصريحات عامة، أو باجتماعات مغلقة . كما استمعت أكثر من مرة، ومن عباراته الأثيرة أن «زيارة السجين لا تعنى تطبيعا مع السجان».

لم تكن هناك مفاجأة أن يدعو مجددا إلى زيارة الأراضى المحتلة من على منصة القمة الإسلامية الطارئة، التى التأمت بإستنبول للرد على اعتراف الرئيس الأمريكى بالقدس عاصمة لإسرائيل وشروعه فى نقل سفارة بلاده إليها.

كما لم تكن هناك أى مفاجأة أن يردد الدعوة نفسها ـ قبله بأيام ـ وزير خارجيته «رياض المالكى» أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة.

فى الاجتماعين الطارئين لم يعلق أحد، ولا وردت أى إشارة فى البيانين الختاميين، لا بالسلب ولا الإيجاب، إلى ما ذهبت إليه السلطة الفلسطينية، ولا السلطة نفسها بذلت جهدا يعتد به فى الكواليس لتضمين دعوتها فى قراراتهما.

لم يكن أحد مستعدا أن يتحمل شبهة الدعوة إلى التطبيع، والرأى العام يتابع وتساؤلاته فى حقيقة المواقف عند ذروتها، ولا كانت رئاسة السلطة الفلسطينية معنية بردات الفعل الرسمية، فهى تعرف . ربما بالتفاصيل . مدى تورط بعض الدول العربية والإسلامية فى التطبيع العلنى والسرى مع الدولة العبرية.

الحقيقة أنها أرادت مخاطبة الرأى العام العربى مباشرة واستثمار اللحظة لدفع قطاعات واسعة لزيارة المدينة المقدسة باسم دعمها دون التنبه إلى أن أهم قرار رمزى صدر عن القمة الإسلامية الاعتراف بالقدس عاصمة تحت الاحتلال لدولة فلسطين.

المعنى الصريح أن من يزورها فهو مطبع دون أدنى لبس مع السجان بلا ادعاء أن بوسعه أن يدعم سجينا، فكل شيء يمضى تحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، تمنح وتمنع أختامها للمرور إلى حيث المقدسات الإسلامية والمسيحية.

باليقين فإن جمهرة الرأى العام من المحيط إلى الخليج لن تلبى الدعوة، وقد تنحرف السجالات من كيف ندعم الانتفاضة إلى مآلات أخرى لا تليق بالتحدى الوجودى الماثل.

وباليقين فإن المطبعين أنصار الرواية الإسرائيلية، والذين يودون لأسباب مختلفة مد التواصل مع الدولة العبرية، سوف يجدون فى مثل هذه الدعوة غطاء أخلاقيا لارتكاب أبشع التنازلات بحق أية قيمة وبيئة مواتية لعقد الصفقات التجارية والسياسية مع دولة الاحتلال.

ذلك يفضى إلى إرباك المشهد الفلسطينى، الذى بدأت انتفاضته الثالثة تأخذ مداها، وصور المقاومة الشعبية تلهم العالم أن هناك شعبا يقاوم قوات احتلال تضرب بالرصاص الحى المظاهرات السلمية، تطارد بالخيالة تخويفا وإرهابا، تفض اعتصامات فى محيط المسجد الأقصى بأقصى درجات القوة، تقصف غزة وتغلق معبريها مع القطاع المحاصر، وتعتقل المئات من داخل بيوتهم فى المدينة المقدسة والضفة الغربية، التى يفترض أن للسلطة ولاية عليها!

بعض الصور يثبت دون ادعاء أن قضية القدس غير قابلة للتصرف، أو المقايضة.

وبعضها الآخر يكشف مدى الاستعداد للتضحية والمواجهة من أصحاب الحق فى المستقبل من شبان وشابات يتصدون لجنود الاحتلال دون خشية أو وجل، وبشجاعة لا نظير لها.

بالتوقيت تبدو الدعوة الرسمية لزيارة القدس كقنبلة دخان تحجب الأسئلة الرئيسية التى يتوجب الإجابة عليها.. الآن وليس غدا.

ما مستقبل المصالحة الفلسطينية وتحت أى أفق سياسي؟.. ما الخطوات العملية التى يتعين اتخاذها لدعم الانتفاضة الثالثة حتى لا تجهض أو تتبدد تضحياتها؟.. وما العمل بعد أن أزهقت تماما أية رهانات على اتفاقية «أوسلو»، التى كان «عباس» عرابها الأول، فى أن تصل إلى أى شيء يعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم العادلة فى أراضيهم المحتلة؟

وما مستقبل السلطة ومدى قدرتها على اتخاذ القرار الصعب بحلها . وقد أبدى «عباس» نفسه أكثر من مرة فى حوارات ضمتنا اقتناعه بهذا الخيار الأخير، لكنه أرجأه إلى الوقت المناسب، فإذا لم يكن الآن وقت المراجعة الكاملة للسياسات والخيارات والأخطاء والخطايا فمتى؟

وبالتوقيت فإن الدعوة الملحة لزيارة القدس تربك الغضب العربى بمسيحييه ومسلميه على نحو قد يسحب من زخم دعم الانتفاضة الفلسطينية.

العمل الشعبى الاحتجاجى بالأراضى المحتلة، فى القدس بالذات، هو جرار لموجات الغضب العربى، وقدرة الرأى العام على الضغط على حكوماته، وبعض مواقفها رخوة والبعض الآخر عليه تساؤلات وشبهات.

كما أن استمرار الاحتجاجات بالعالمين العربى والإسلامى، وداخل الحواضر الأوروبية نفسها من أصحاب الضمائر الإنسانية، ضرورى لإمداد الانتفاضة بفوائض ثقة فى النفس والقدرة على مواصلة أدوارها فى عرض قضيتها كما يجب أن تطرح: شعب تحت الاحتلال يمارس حقه فى المقاومة.

إذا ما حرفت القضية عن مسارها الطبيعى فكل شىء سوف يتقوض، الانتفاضة تجهض قبل أن تحقق أهدافها، والتطبيع يمضى بخطى متسارعة إلى حيث تطلب إسرائيل.

مثل هذه الملفات الحساسة تحكمها المبادئ لا النوايا.

وقد كان مثيرا أن يتبنى وزير الخارجية اللبنانى «جبران باسيل» أن تكون القدس الشرقية عاصمة فلسطين مقرا لسفارة بلاده من الآن، وهو خيار مستحيل فى مدينة تحت الاحتلال.

هذا النوع من التفكير السياسى لا يؤسس لمواجهة حقيقية وإن سادته لهجة رومانسية.

ما نحتاجه بالضبط إدراك الحقائق والعمل على دعم المقدسيين دون تورط فى التطبيع المجانى.

من أهم الحقائق . فى بلد عربى جوهرى مثل مصر . ذلك الإجماع بين قواه الحية ونقاباته ومثقفيه على رفض جميع أشكال التطبيع منذ أواخر سبعينيات القرن الماضى.

وقد كان دفاعا شعبيا عن الأمن القومى واحترام البلد لنفسه وتاريخه وهويته فى مواجهة استحقاقات المعاهدة المصرية الإسرائيلية، التى وضعت التطبيع على رأس أولوياتها، لكنه استحال إلى ما سمى بـ«السلام البارد»، الذى يراد له الآن أن يكون دافئا ومجانيا.

لم تكن مصادفة أن أول منظمة شعبية أنشئت فى ذلك الوقت لمقاومة التطبيع حملت اسم «لجنة الدفاع عن الثقافة القومية» فى إشارة إلى تلازم رفض التطبيع مع كل ما له قيمة ثقافية وحضارية وتاريخية.

ولم تكن مصادفة أخرى الموقف الذى انتهجته الكنيسة الوطنية المصرية فى تحريم ذهاب الحجاج المسيحيين إلى المدينة المقدسة المحتلة، حتى لا يقال إن «أقباط مصر خونة الأمة العربية» . حسب تعبير البابا الراحل «شنودة الثالث» الذى كانت عباراته المتحدية تتردد فى الفضاء العام، رفضا لأى تطبيع حتى تتحرر القدس.

ليست هناك مصلحة واحدة فى الخروج عن المتطلبات الحقيقية للمواجهة الجارية الآن على الأرض الفلسطينية المحتلة، التى تقتضى نصرة القدس لا خذلانها بالتطبيع المجانى.

الشروق، القاهرة، 2017/12/17

58. "سرّ" اختفاء السنوار ورجالاته بعد اعتراف ترامب

أليكس فيشمان

خلال استعدادات «حماس» لاحتفالات الذكرى الثلاثين لانطلاقتها اختفى زعيم المنظمة في القطاع، يحيى السنوار، وكأن الأرض بلعته. كنا نتوقّع أن يظهر على الملأ، ليحمس الناس، ويعرض الإنجازات، ويثير الشارع على خلفية خطاب ترامب، ولكن الرجل والمجموعة المسيطرة حوله كانوا في مكان آخر، حتى ظهر أول من أمس، حين وقف على المنصة في المهرجان الجماهيري في غزة، أمام نحو مئة ألف من مؤيدي «حماس».

انتبهوا في إسرائيل للغياب المؤقت للسنوار ورجاله. وليس لأحد تفسير لماذا اختفوا، وهذا مقلق جداً. فمثل هذا السلوك، الشاذ عن المعتاد بشّر في الماضي بانعطافة في الصراع، وبمواجهة قريبة.

السنوار ليس زعيما عسكريا فقط. فهو الزعيم المنتخب لـ«حماس» في قطاع غزة، وعمليا في الضفة أيضا. وغيابه عن الساحة العامة – بالذات حين تقع في يده فرصة لإشعال الضفة وجمع القوة – ليس طبيعيا. فجمهوره في غزة وفي الضفة يحرضهم نيابة عنه الأشخاص الذين انتصر عليهم في الانتخابات. فقد ترك المنصة لرجال المعارضة، خالد مشعل، ومقربيه. وحتى إسماعيل هنية، الذي حل محل مشعل في رئاسة المكتب السياسي، والذي تكاد قوته السياسية تكون صفراً سيطر على المايكروفونات.

إن غياب السنوار ورجاله عن الرادار الإعلامي بدأ في موعد قريب من خطاب ترامب في 6 تشرين الأول. هذا سلوك مميز لقيادة تستعد لنشاط هجومي من الجيش الإسرائيلي: ينزلون تحت الأرض. ويبدو أنهم يأخذون هناك بالحسبان أنه إذا قتل مواطنون إسرائيليون نتيجة لنار الصواريخ فان إسرائيل ستستخدم سلاح الرد الأقوى لديها: الإحباط المركز لقيادة «حماس» في القطاع.

في هذه اللحظة لا يوجد أي تغيير جوهري في الخطوات العسكرية التي تتخذها «حماس». فقد أخلت المنظمة رجالها من الاستحكامات المتقدمة خشية النار المباشرة من الدبابات الإسرائيلية. منذ خطاب ترامب وحتى يوم الأربعاء ليلا أُطلق 16 صاروخاً نحو إسرائيل، معظمها أطلقته منظمات سلفية استخدمت صواريخ قصيرة المدى من إنتاج محلي.

ليس واضحا بعد من أطلق الصاروخ الذي سقط في سديروت، وهناك اشتباه بان تكون «حماس» مشاركة في إطلاقه، ولكن يبدو ان «حماس» لا تتحمس لموجة إطلاق النار هذه. فمن جهة تشجع «حماس» المظاهرات على جدار القطاع، وتتشدد اقل في تقييد النار. ومن جهة أخرى لا تزال تنفذ اعتقالات في أوساط المنظمات السلفية. مهما يكن من أمر، ثمة رائحة بارود احتراق في الهواء.

حدث ناري واحد يخرج عن السيطرة، سواء أكان هذا صاروخاً يسقط فيتسبب بخسائر أو قصفاً لسلاح جو يخرج عن أهدافه – فانه يقوي قوى «حماس» التي تدفع نحو استخدام الأنفاق طالما كانت ناجعة.

هناك تفسير محتمل آخر لهذا «الغياب» لقيادة «حماس». فمنذ بداية السنة يتردد قادة المنظمة في المسألة الاستراتيجية المركزية: ما العمل في اللحظة التي تجد فيها إسرائيل جوابا ناجعا على سلاح الأنفاق؟ هذا الأسبوع، بعد أن كشفت إسرائيل وعطلت نفق «حماس» قرب كيبوتس نيريم، أصبح القرار حرجاً: هل نضاعف وتيرة الحفريات ونحاول التسلل إلى إسرائيل قبل أن يستكمل العائق أم نتخلى عن الأنفاق الهجومية ونصرف الاستثمارات نحو قدرات أخرى تتجاوز العائق البري وتشكل تهديدا ردعيا جديدا تجاه إسرائيل. من المعقول الافتراض بان مسؤولي «حماس» يحطمون الآن الرأس في مسألة الحل الإسرائيلي للأنفاق، ويجرون مداولات ميراثونية، ولهذا فقد «اختفوا» عن الميدان. فالحديث يدور عن عائق مع جساسات، وفي «حماس» يحاولون دراسته ويجمعون عنه المعلومات الدقيقة.

«حماس» استمعت إلى آيزنكوت

في تموز – آب بدأ بناء العائق في ست نقاط بالتوازي على طول الجدار. وفي «حماس» فهموا في حينه بان العائق يبنى بوتيرة من شأنها ان تتركهم دون أنفاق تسلل مع نهاية 2018. وقد بدأت تُعد خطط، في «الجهاد الإسلامي» أيضا، بهدف التخريب على الأشغال. وما أحبط محاولات التخريب كانت الأعمال الهجومية والدفاعية التي نفذها الجيش الإسرائيلي. فقد حذر قادة جهاز الأمن سرا وعلنا أيضا «حماس» من مغبة محاولة تشويش الاشغال التي تنفذ في الأراضي الإسرائيلية. وبالتوازي، رأى الطرف الآخر قوات الجيش تستعد أمام جدار القطاع وسمع اصوات الطائرات غير المأهولة وغير المأهولة التي تحوم فوق رؤوسهم في قسم كبير من ساعات اليوم. في 30 تشرين الثاني، مع انه كانت محاولة فاشلة من «الجهاد الاسلامي» للمس بالأشغال بذريعة الثأر لـ 12 من رجاله الذين قتلوا في النفق الذي فجره الجيش الإسرائيلي قبل شهر من ذلك. ولكن بشكل مبدئي، استوعبت الرسائل.

ان الاعتراف بانهم يفقدون قريبا سلاحهم الاستراتيجي المركزي أصاب منظمات «الإرهاب» في القطاع حين انكشف ودمر النفقان، أحدهما لـ«الجهاد» والآخر لـ«حماس». وما نشر عن الأمر الذي أصدره رئيس الأركان للجيش لتدمير كل الأنفاق المتسللة حتى نهاية 2018 فهمت في الطرف الآخر

ببساطتها. من ناحيته، يحتفظ آيزنكوت في يده بحل يسمح له بإصدار مثل هذا الأمر. وإذا لم يسارعوا ويقوموا بعمل ما، ففي كل بضعة أسابيع سينهار نفق آخر.

لفهم حجم الضربة التي تلقتها «حماس» ينبغي أن نعرف بان مشروع الأنفاق الهجومية امتص أساس ميزانية الذراع العسكرية. فحفر نفق هجومي بطول 2 – 3 كيلومتر يستمر بين سنتين وخمس سنوات، والامر يتعلق بنوع التربة وبالمقدرات. وتتراوح كلفة بناء النفق بين 10 و15 مليون شيكل، حسب طوله. وبمقاييس غزية فان هذا هو مال كثير جدا. في حملة «الجرف الصامد» انكشف أكثر من 30 نفق تسلل في مراحل بناء مختلفة. وكان المعنى هو أن كل ميزانية المساعدات الامنية السنوية من الايرانيين لـ«حماس» في غزة – 60 مليون دولار – شطبت.

من اجل بناء نفق هجومي هناك حاجة لإقامة مصنع اسمنت، شراء الاسمنت بكميات هائلة، نقل المواد، واخلاء الرمال بعربات تتحرك على سكة، استئجار مبان يخرج منها النفق وشراء أجهزة تكييف كبيرة وشبكات كهرباء. في بعض من الأنفاق توجد مصاعد تنزل القوة عشرات الامتار إلى عمق الارض. بعضها يسمح بالدخول بدراجات بحيث يجب أن تكون واسعة. ويعمل حفار الأنفاق بثلاث ورديات، ورواتبهم عالية بالنسبة للقطاع، لأن هذا عمل خطير جدا. فاذا كان موظف في القطاع يكسب نحو 800.1 شيكل في الشهر، فان بوسع حفار النفق ان يكسب مبلغا مضاعفا. وقد قتل العشرات واصيب المئات حتى الآن اثناء الحفريات، وتدفع منظمات «الارهاب» مالا طائلا لتعويض عائلاتهم.

يهتم مواطنو إسرائيل بطبيعة الاحوال بالأنفاق الهجومية، ولكن «حماس» لا تقل قلقا بل ربما أكثر على مستقبل الأنفاق الداخلية. ويدور الحديث عن تلك العشرات من الكيلومترات من تحت القطاع والتي تشكل لباب الخطة الدفاعية للذراع العسكرية في مواجهة امكانية ان تحتل إسرائيل غزة. وهذه هي الأنفاق التي تربط بين الجبهات، حيث توجد القيادات، وإلى هناك تنزل القوة العسكرية كي تحتمي من الغارات الجوية، ومن هناك يطلق قسم من الصواريخ، ومنها ينطلق المقاتلون لمهاجمة القوات الإسرائيلية واختطاف الجنود اثناء حملة برية (هكذا اختطف جثمان الملازم هدار غولدن في «الجرف الصامد»). وإذا كان يوجد لدى إسرائيل اليوم قدرة لتشخيص النفق، ورسم خريطة له وتدميره، فانه في سيناريو حملة برية تكون هذه الأنفاق أيضا مهددة.

ومع ذلك، في إسرائيل لا يزالون يمتنعون عن الفرح في ضوء الإنجازات التكنولوجية والقدرات التي تم تطويرها ضد الأنفاق. ربما خوفا من الحسد وربما لعدم وجود يقين حول الارانب التي يخفيها العدو في قبعته. والاهم: لا يريدون تشجيعه على اتخاذ قرارات تحطم الاواني. فالمنظومات لا تزال في عملية النشوء والارتقاء، كما يقولون هنا بحذر، ولكن الاتجاه واحد.

سايبر غزة

مفهوم عسكري كامل تحطم و»حماس» تقف على مفترق طرق: ماذا بعد؟ لقد كانت هذه هي السنة الاسوأ في تاريخها. فهي لا تبدأ فقط بفقدان سلاح الأنفاق، بل إن المخابرات الإسرائيلية في الضفة قطعت يديها، ولم تسمح لها باي عملية ذات مغزى، رغم التحريض والاموال التي تتدفق إلى هناك من تركيا ومن امارات الخليج. ومنذ بداية السنة وحتى تشرين الثاني احبطت المخابرات الإسرائيلية 130 خلية لـ»حماس» في الضفة. وهذا الاسبوع فقط نشر عن إحباط خلية خططت لاختطاف جندي أثناء «الحانوكا». كما أن التحريض على عمليات الافراد، الذي يخرج من غزة، توقف أمام قدرات الجيش والمخابرات. في كل اسبوع يتم إحباط 25 – 30 عملية افراد. وفي الأيام الخمسة التي تلت خطاب ترامب، دفعت كمية العمليات إلى أكثر من 90 حدثا من كل الأنواع: زجاجات حارقة، احراقات، إطلاق نار، طعن، نار صاروخية، وعبوات ناسفة. ورغم ذلك واصل المجتمع الإسرائيلي حياته العادية. من ناحية «حماس» هذا فشل. من المعقول الافتراض بانه في الأيام القريبة القادمة، بمناسبة احتفالات الثلاثين لانطلاقتها ستحاول «حماس» تنفيذ عمليات استعراضية. ولكن عمليا، فان محاولات «حماس» بناء شبكات ذات مغزى في الضفة فشلت.

ان سباق التسلح الإسرائيلي في مواجهة الأنفاق يوشك على الانتهاء. من خلف الزاوية ينتظر التهديد التالي من القطاع. والامكانيات التي تقف امامها «حماس» لتجاوز العائق الإسرائيلي بعد عصر الأنفاق ليست كثيرة. اذا كانت غزة هي المقدمة لما يفعله «حزب الله»، فينبغي فحص ما فعله «حزب الله» في اثناء القتال في سورية. وأحد الحلول لتجاوز العائق هو الطائرة بدون طيار، او البديل التكنولوجي الذي تبنته كل جيوش العالم: الحوامة. وبالفعل، استخدم «حزب الله» في الحرب في سورية حوامات مسلحة. ويدور الحديث عن حوامة تحمل مادة متفجرة وتحررها من فوق هدف معين أو تتحطم عليه، بينما تبث كاميرا إلى الوراء وتسمح لمشغلها ان يختار الهدف ويوجهها حيثما يشاء. واستخدام الحوامة ممكن من قبل كل طفل، والتطويرات التي تسمح بتحميل الوسائل القتالية على الحوامة تتطور فقط.

وليس «حزب الله» فقط. فـ»داعش» مثلا استخدم في الموصل الحوامات المسلحة في مواجهة الجيش العراقي. فقد كانوا يحررون في كل بضع دقائق 3 – 4 حوامات تتفجر في نقاط معينة. اذا ما نقلت هذه التقنية إلى القطاع، وفي كل بضع دقائق ستسقط حوامات متفجرة على البلدات أو على محاور السير، فان الامر سيزرع الفزع في اوساط المواطنين. وبالفعل، منذ اليوم تبذل «حماس» جهدا كبيرا

لتهريب الحوامات إلى القطاع. والادوات الطائرة غير المأهولة التي دمرت في «الجرف الصامد» هي أكثر تعقيدا بكثير وصعبة على التهريب.

يصعب تشخيص الحوامة واعتراضها لأنها تشبه في تركيبتها الرادارية الطائرة المتملصة. ولكن في العالم توجد حلول منذ الآن. وإذا ما وعندما سيتعين على الجيش الإسرائيلي أن يتصدى للحوامات، فمن المعقول جدا الافتراض بان الصناعات الامنية في إسرائيل ستنتظرها مع حلول معقولة. وبالمناسبة، في العالم يطورون حوامات أكبر يمكنها أن تحمل الانسان. وتأتي هذه التطويرات أولا وقبل كل شيء لتقديم جواب على المشاكل المواصلاتية. ولكن خيار استخدامها لأهداف عسكرية، ونقل رجل مسلح من مكان إلى مكان ليتجاوز العوائق يوجد على الابواب.

امكانية اخرى يمكن ان تركز «حماس» عليها هي ما يسمى «النفق البحري»: اجتياز الوسيط البحري بشكل سري. في كانون الاول 2016 صفي في تونس المهندس محمد الزواري. وقد عرض الرجل كأب لبرنامج الطائرات غير المأهولة لـ»حماس» ولكن في التأبينات التي نشرت في الصحافة العربية بعد موته ذكرت بالذات تطويراته التي عنيت في المجال التحت بحري، مثل غواصات الجيب المأهولة وغير المأهولة. فالقوة البحرية لـ»حماس» آخذة في التطور. واحد الاهداف المركزية التي قصفها سلاح الجو في الأيام الاخيرة في غزة كان مخزن عتاد للقوة البحرية. وبالتوازي تبذل «حماس» جهدا لتهريب عتاد بحري حربي إلى القطاع. والجواب الإسرائيلي على هذا الخيار يوجد سواء في القدرات الهجومية لسلاح البحرية أم في المجالات الدفاعية مثل نشر جساسات على طول الشواطئ وفي البحر في محاولة للعثور على أدوات الابحار، السباحين، والغواصين ممن سيحاولون الوصول إلى شواطئ إسرائيل لتنفيذ عمليات قتل جماعي.

امكانية اخرى هي محاولة الاقتحام بالقوة للعائق الذي يبنيه الجيش الإسرائيلي. حتى لو لم تكن اخطارات على ذلك، فان الجيش ملزم للاستعداد لمثل هذا الوضع. فقد سبق أن رأينا في الماضي هجمات لـ»حماس» في جنوب القطاع وهجمات «داعش» من سيناء استهدفت اقتحام خط الحدود والتسلل بقوة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية. شاحنة أو مركبة مفخخة واحدة تتفجر على العائق، قوة ما توسع الثغرة وقوة اخرى تتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية. لا شك أن قوات «النخبة» الخاصة لـ»حماس» تتدرب على مثل هذه الاقتحامات مع مركبات مختلفة، بما في ذلك دراجات نارية. ومثل هذا الاقتحام، الذي يتم على نحو مفاجئ، يمكن أن يكون ناجعا. يقال لنا إن الجيش الإسرائيلي يعرف كيف يعطي الجواب على مثل هذه الامكانية بالمراقبة وبالنار.

ويوجد مجال قتال السايبر الذي يتطور في القطاع. ويمكن لنا أن نفترض بان «حماس» تعد عدة مفاجآت اخرى، ناهيك عن الوسائل التي توجد لديها منذ الان، مثل الصواريخ المضادة للدبابات،

الصواريخ مع رؤوس متفجرة ثقيلة على نحو خاص يمكن أن تخترق المباني المحصنة في غلاف غزة، وصواريخ بعيدة المدى تهدد مركز البلاد.

في إسرائيل يحاولون تخفيض مستوى اللهيب. في زيارة وزير الدفاع ليبرمان إلى سديروت، أول من أمس، خلق الانطباع بانه معني برد «مقنون» على نار «حماس»، رد لا يؤدي إلى التدهور. ولكن الضائقة السياسية – الاقتصادية التي ستعلق فيها «حماس» إذا ما فشلت مسيرة المصالحة، وفقدان ذخائرها الأمنية، من شأنها أن تدفع السنوار ورجاله نحو الزاوية؛ المخرج الوحيد منها هو جولة عسكرية اخرى مع إسرائيل. هكذا بحيث يمكن للصواريخ التي تنقط هذه الأيام باتجاه غلاف غزة أن يكون معنى، أكثر بكثير من مجرد تنفيس من منظمات سلفية.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2017/12/16

59. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، 2017/12/17